



مختصر رياض الصالحين

مختصر رياض الصالحين

حقوق الطبع محفوظة

اختصار وتعليق
فالح الشبلي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ،
ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن
سيئات أعمالنا ، من يهّد الله فلا مضلّ له ،
ومن يضللّ فلا هاديّ له ، وأشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
وسلم .

أما بعد

فقد منّ الله عليّ بعدما انتهيت من ختم دورة
تدريسية في علوم الحديث أن أختصر هذا
الكتاب الجليل ، وذلك بعد أن سألتني أحد
الطلبة المتخرجين من كلية الشريعة ببغداد عن



وشجّعني بعضهم في حينه على طبع الكتاب
حتى يُستفاد منه ، ويكون صغير الحجم سهل
الحمل .

وكان اختصاري للكتاب بإيراد آية وحديث
لكلّ باب ، إلا إذا احتاج الباب لأكثر من آية أو
حديث تكملة للفائدة وتجنباً للإخلال بالباب ،
وربما أذكر بعض أقوال الإمام النووي كشرح
للباب أو تكملة . . . إلخ ، وكذلك هناك
بعض الكتب التي ذكرها الإمام النووي ولم
يذكر أبوابها فأضطرّ إلى أن أذكر كلّ الأحاديث
التي أوردها مع عدم التكرار ، واعتمدتُ أصح
الأحاديث مع العزو ، كالحديث متفق عليه ،
أو رواه البخاري ، أو مسلم . . . إلخ ،
وذيلتُ الكتاب بفهرس للأبواب .

كيفية حفظ الحديث النبوي ، فقلت له : يكون
الحفظ من كتاب معتمد مثل صحيح البخاري
وصحيح مسلم ، وتحفظ من كل باب حديثاً
واحداً ، وهذا أفضل الحفظ حسب علمي ،
وصار الرأي أن أقرب المسافة لطالب العلم
بعمل أسهل فيه ما يصعب على البعض ،
وأشارك فيه من سبقني خدمة لديني ، ولظرف
حال بيني وبين الصحيحين ، اقترحتُ أن يكون
الحفظ من « رياض الصالحين » للإمام النووي
رحمه الله ، لكثرة انتشار هذا الكتاب وتداوله
بين الناس ، ويكون الحفظ - كما أسلفنا - من
كل باب آية وحديثاً ، واكتمل اختصار الكتاب
ولله الحمد ، وقمتُ بتدريسه ، واستفاد منه
كثير من طلبة العلم ، وذلك بحفظ متنه ،
واشتهر هذا المختصر بين طلبة العلم بمدينتي ،

الجديد

والكتابُ بدءُهُ الإمامُ النووي وختمُهُ بلطفية ؛ بدءُهُ بابُ الإخلاصِ وختمُهُ بابُ ما أَعَدَّ اللهُ تعالى للمؤمنين في الجنة ، وكأنَّهُ يخاطبُ المسلمَ ويقولُ له : إن أنتِ قرأتِ هذا الكتابَ بنيةً صادقةً وإخلاصٍ لله ، فإن مصيرك الجنة ، وهذا دليل على براعته ودقته في التأليف رحمةُ الله ، ولم يفطن إلى هذه الملاحظة كثيرٌ من قرائه .

أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يجعلَ هذا العملَ خالصاً لوجهه الكريم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

قال مؤلف هذا المختصر : تم الفراغ من تأليف هذا الكتاب في يوم الثلاثاء ٢٤ / محرم / ١٤٣٠ هـ الموافق ٢٠ / ١ / ٢٠٠٩ م .

أبو محمد فالح الشبلي
بغداد - العراق

١ باب الإخلاص وإحضار النية في جميع الأعمال والأقوال البارزة والخفية

قال تعالى : ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾ [البينة : ٥] .

١ - وعن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : « إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها ، أو امرأةٍ ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه » . متفق عليه [البخاري : ١ ، مسلم : ١٩٠٧] .

باب التوبة

قال العلماء : التوبة واجبة من كل ذنب ،
فإن كانت المعصية بين العبد وبين الله تعالى
لا تتعلق بحق آدمي فلها ثلاثة شروط :

أحدها : أن يقلع عن المعصية

والثاني : أن يندم على فعلها

والثالث : أن يعزم أن لا يعود إليها أبداً .

فإن فقد أحد الثلاثة لم تصح توبته .

وإن كانت المعصية تتعلق بآدمي فشروطها

أربعة :

هذه الثلاثة ، وأن يبرأ من حق صاحبها ؛

فإن كانت مالاً أو نحوه ردّه إليه ، وإن كانت

حدّ قذف ونحوه مكّنه منه ، أو طلب عفوّه ،

وإن كانت غيبة استحلّه منها .

ويجب أن يتوب من جميع الذنوب ، فإن
تاب من بعضها صحت توبته عند أهل الحق من
ذلك الذنب ، وبقي عليه الباقي ، وقد تظاهرت
دلائل الكتاب والسنة ، وإجماع الأمة ، على
وجوب التوبة .

قال الله تعالى : ﴿ وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ
الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ . [النور : ٣١] .

٢- وعن أبي موسى عبد الله بن قيس
الأشعري ، رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « إن
الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ،
ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع
الشمس من مغربها » . [مسلم : ٢٧٥٩] .

باب الصبر

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ

حِسَابٍ ﴾ [الزمر : ١٠] .

٣- وعن أبي يحيى صهيب بن سنان
رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « عجباً
لأمر المؤمن إن أمره كله له خير ، وليس ذلك
لأحدٍ إلّا للمؤمن : إن أصابته سراء شكر فكان
خيراً له ، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً
له » . [مسلم : ٢٩٩٩] .

الفجور ، وإن الفجور يهدي إلى النار وإن
الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً » .
متفق عليه [البخاري : ٦٠٩٤ ، مسلم : ٢٦٠٧] .

باب المراقبة

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي
الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ . [آل عمران : ٥] .

٥- عن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ،
قال : « بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ ،
ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض
الثياب ، شديد سواد الشعر ، لا يرى عليه أثر
السفر ، ولا يعرفه منا أحد ، حتى جلس إلى
النبي ﷺ ، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ، ووضع
كفيه على فخذيه . وقال : يا محمد أخبرني
عن الإسلام ؟ فقال رسول الله ﷺ : « الإسلام

باب الصدق

قال الله تعالى : ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا
اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ [التوبة : ١١٩] .

٤- عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي
ﷺ قال : « إن الصدق يهدي إلى البر ، وإن
البر يهدي إلى الجنة ، وإن الرجل ليصدق حتى
يكتب عند الله صديقاً ، وإن الكذب يهدي إلى

أن تشهد أن لا إله إلا الله ، وأنَّ محمداً رسول الله وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحجَّ البيت إن استطعت إليه سبيلاً . قال : صدقت . فعجبنا له يسأله ويصدقهُ ! قال : فأخبرني عن الإيمان . قال : « أن تؤمن بالله وملائكته ، وكتبه ، ورسوله ، واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدر خيره وشره » قال : صدقت . قال : فأخبرني عن الإحسان . قال : « أن تعبد الله كأنك تراه . فإن لم تكن تراه فإنه يراك » . قال : فأخبرني عن الساعة . قال : « ما المسؤول عنها بأعلم من السائل » . قال : فأخبرني عن أماراتها . قال : « أن تلد الأمة ربتها ، وأن ترى الحفاة العرة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان » ثم انطلق ، فلبثت ملياً ، ثم قال : « يا عمر !

أتدري من السائل ؟ » قلتُ : الله ورسوله أعلم قال : « فإنه جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم » . [مسلم : ٨] .
* ومعنى : تلد الأمة ربتها ، أي : سيدتها ؛ ومعناه : أن تكثر السراي حتى تلد الأمة السرية بنتاً لسيدها ، وبنت السيد في معنى السيد وقيل غير ذلك .
* والعالة : الفقراء .
* وقوله : ملياً ، أي : زمناً طويلاً ، وكان ذلك ثلاثاً .

باب التقوى ٦

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَفُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ . [الأحزاب : ٧٠] .
٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

قيل : يا رسول الله من أكرم الناس ؟ قال : « أتقاهم » فقالوا : ليس عن هذا نسألك ، قال : « فيوسف نبي الله ابن نبي الله ، ابن نبي الله ، ابن خليل الله » . قالوا : ليس عن هذا نسألك ، قال : « فعن معادن العرب تسألوني ؟ خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا » متفق عليه [البخاري : ٣٣٥٣ ، مسلم : ٢٣٧٨] .

* وفقَّهوا بضم القاف على المشهور ، وحكي كسرهما ، أي : علموا أحكام الشرع .

باب اليقين والتوكل ٧

قال الله تعالى : ﴿ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْآخْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴾ . [الأحزاب : ٢٢] ، وقال تعالى : ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [إبراهيم : ١١] .

٧ - عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : « حسبنا الله ونعم الوكيل قال إبراهيم عليه السلام حين أُلقي في النار ، وقالها محمد ﷺ حين قالوا : ﴿ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ [آل عمران : ١٧٣] » [البخاري : ٤٥٦٣] .

٨ - وعن عمر رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ، تغدو خماصاً وتروح بطاناً » [الترمذي : ٢٣٤٤] .

* معناه تذهب أول النهار خماصاً ، أي : ضامرة البطون من الجوع ، وترجع آخر النهار بطاناً ، أي : ممتلئة البطون .

باب الاستقامة

قال الله تعالى : ﴿ فَاسْتَقِمَّ كَمَا أُمِرْتَ ﴾ [هود : ١١٢] .

٩- وعن أبي عمرو ، وقيل أبي عمرة
سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال : قلت :
يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل
عنه أحداً غيرك . قال : « قل : آمنت بالله ،
ثم استقم » [مسلم : ٣٨] .

باب التفكير في عظيم مخلوقات

الله تعالى وفناء الدنيا وأحوال الآخرة

وسائر أمورهما وتقصير النفس

وتهذيبها وحملها على الاستقامة^(١)

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّكَ فِي خَلْقِ السَّمَنَاتِ

(١) حديث الباب « الكيس من دان نفسه . . . »
الحديث ضعيف .

وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَتَى الْأَرْضَ
الْأَلْبَنَى ﴿١٩٩﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَفَعُولًا وَعَلَى
جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَنَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا
مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَنَكَ ﴿٢٠٠﴾ [آل عمران : ١٩٠ -
١٩١] .

باب المبادرة إلى الخيرات وحث

من توجه لخير على الإقبال عليه
بالجد من غير تردد

قال الله تعالى : ﴿ فَاسْتَقِيمُوا الْخَيْرَاتِ ﴾ [البقرة : ١٤٨] .

١٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن
رسول الله ﷺ قال : « بادروا بالأعمال فتناً
كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي
كافراً ، أو يمسي مؤمناً ويصبح كافراً ، يبيع دينه

فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَ كُمُ النَّذِيرِ ﴿٣٧﴾ [فاطر : ٣٧] .

١٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن
النبي ﷺ قال : « أعذر الله إلى امرئ آخر أجله
حتى بلغ ستين سنة » [البخاري : ٦٤١٩] .
* قال العلماء معناه : لم يترك له عذراً إذ
أمهله هذه المدة . يقال : أعذر الرجل إذا بلغ
الغاية في العذر .

باب بيان كثرة طرق الخير

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ

١٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
ﷺ قال : « الإيمان بضع وسبعون ، أو بضع
وستون شعبة : فأفضلها قول لا إله إلا الله ،
وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة

بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا » [مسلم : ١١٨] .

باب المجاهدة

قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا

١١- عن عائشة رضي الله عنها أن النبي
ﷺ كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماءه ،
فقلت له : لم تصنع هذا يا رسول الله ، وقد
غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال :
« أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً ؟ » . متفق
عليه [البخاري : ٤٨٣٧ ، مسلم : ٢٨٢٠] .

باب الحث على الازدياد من

الخير في أواخر العمر

قال الله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ

من الإيمان « متفق عليه [البخاري: ٢٥٦٦ ، مسلم : ١٠٣٠] .

* البضع : من ثلاثة إلى تسعة ، بكسر الباء وقد تفتح .
* والشعبة : القطعة .

١٤ باب في الاقتصاد في الطاعة

قال الله تعالى : ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾ [البقرة : ١٨٥] .

١٤ - عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ دخل عليها وعندها امرأة قال : « من هذه ؟ » قالت : هذه فلانة تذكر من صلاتها قال : « مه عليك بما تطيقون ، فوالله لا يملأ الله حتى تملأوا ، وكان أحب الدين إليه ما داوم صاحبه عليه » [البخاري : ١١٥١ ، مسلم : ٧٨٥] .

* ومه : كلمة نهى وزجر .
* ومعنى « لا يملأ الله » أي : لا يقطع ثوابه عنكم وجزاء أعمالكم ، ويعاملكم معاملة المال حتى تملأوا فتركوا ، فينبغي لكم أن تأخذوا ما تطيقون الدوام عليه ليدوم ثوابه لكم وفضله عليكم .

١٥ باب المحافظة على الأعمال

قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَفَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا ﴾ [النحل : ٩٢] .

١٥ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال لي رسول الله ﷺ : « يا عبد الله لا تكن مثل فلان ، كان يقوم الليل فترك قيام الليل » متفق عليه [البخاري : ١١٥٢ ، مسلم : ١١٥٩] .

١٦ باب في الأمر بالمحافظة على السنة وآدابها

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكُمْ إِلَّا مُحْذَرِينَ وَمَا نَهَيْكُمْ عَنْهُ فَانْهَوْا ﴾ [الحشر : ٧] .

١٦ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : « دعوني ما تركتكم : إنما أهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم ، واختلافهم على أنبيائهم ، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه ، وإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم » متفق عليه [البخاري : ٧٢٨٨ ، مسلم : ١٣٣٧] .

١٧ باب وجوب الانقياد لحكم الله تعالى وما يقوله من دعي إلى ذلك وأمر بمعروف أو نهى عن منكر

قال الله تعالى : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى

يُحَكِّمُوكُمْ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [النساء : ٦٥] .

١٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : لما نزلت على رسول الله ﷺ ﴿ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْذَرُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾ [البقرة : ٢٨٤] ، اشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ ، فأتوا رسول الله ﷺ ، ثم بركوا على الركب فقالوا : أي رسول الله ﷺ كلفنا من الأعمال ما نطيع : الصلاة والجهاد والصيام والصدقة ، وقد أنزلت عليك هذه الآية ولا نطيعها . قال رسول الله ﷺ : « أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم : سمعنا وعصينا ؟ بل

باب ١٨ النهي عن البدع

ومحدثات الأمور

قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [الأنعام: ١٥٣].

١٨ - وعن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ » . متفق عليه . [البخاري : ٢٦٩٧ ، مسلم : ١٧١٨]

باب ١٩ في من سن سنة حسنة

أو سيئة

قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ [الأنبياء: ٧٣].

قولوا : ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ فلما اقترأها القوم ، وذلفت بها ألسنتهم ، أنزل الله تعالى في إثرها : ﴿ءَاَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَاَمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِيَّهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفِرُّ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى ، فأنزل الله عز وجل : ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ قال : نعم ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا﴾ قال : نعم ﴿وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ قال : « نعم » [مسلم : ١٢٥].

مختصر رياض الصالحين ٣١

الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب ، حتى رأيت وجه رسول الله ﷺ يتهلل كأنه مذهبته ، فقال رسول الله ﷺ : « مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا ، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ » [مسلم : ١٠١٧].

* قوله : مجتباي النمار ، هو بالجيم وبعد الألف باء موحدة . والنمار : جمع نَمِرَة وهي : كساء من صوف مخطط .

* ومعنى « مجتبايها » : أي لابسها قد خرقوها في رؤوسهم ، و« الجوب » القطع ، ومنه قوله تعالى : ﴿وَتَمُودَ الَّذِي جَابُوا الصَّخَرَ بِالْوَادِ﴾ أي : نحتوه وقطعوه .

مختصر رياض الصالحين ٣٠

١٩ - وعن أبي عمرو جرير بن عبد الله ، رضي الله عنه ، قال : كنا في صدر النهار عند رسول الله ﷺ فجاءه قوم عراة مجتباي النمار أو العباء . متقلدي السيوف ، عاتئتهم من مضر ، بل كلهم من مضر ، فتمعر وجه رسول الله ﷺ لما رأى بهم من الفاقة ، فدخل ثم خرج ، فأمر بلالاً فأذن وأقام ، فصلى ثم خطب ، فقال : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ وَالْآيَةُ الْآخِرَى الَّتِي فِي آخِرِ الْحَشْرِ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَقَدِّمَتَ لِعَذَابٍ﴾ تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال : « ولو بشق تمره » ، قال : فجاء رجل من الأنصار بصرة كادت كفه تعجز عنها ، بل قد عجزت ، قال : ثم تابع

* وقوله : « تمعّر » هو بالعين المهملة ،
أي : تغير .

* وقوله : « رأيْتُ كومين » بفتح الكاف
وضمها ؛ أي : صُبرتَين .

* وقوله : « كأنهُ مُذهبةٌ » هو بالذال
المعجمة ، وفتح الهاء والباء الموحدة . قاله
القاضي عياض وغيره . وصحفهُ بعضهم
فقال : « مُذهنة » بزال مهملة وضم الهاء
وبالنون ، وكذا ضبطهُ الحميدي ، والصحيح
المشهور هو الأول . والمراد بهِ على
الوجهين : الصَّفَاء والاستنارة .

٢٠ باب الدلالة على خير والدعاء إلى هدى أو ضلالة

قال الله تعالى : ﴿ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ ﴾ .

[القصص : ٨٧] وقال تعالى : ﴿ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ
يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ﴾ [آل عمران : ١٠٤] .

٢٠ - وعن أبي مسعود عقبة بن عمرو
الأنصاري - رضي الله عنه - قال : قال
رسول الله ﷺ : « من دلَّ على خير فَلَهُ مثلُ
أجرِ فاعِلِهِ » [مسلم : ١٨٩٣] .

٢١ باب في التعاون على البر والتقوى

قال الله تعالى : ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾
[المائدة : ٣] .

٢١ - وعن أبي عبد الرحمن زيد بن خالد
الجهني - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله
ﷺ : « من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا ،
ومن خلف غازياً في أهلِهِ بخير فقد غَزَا » متفق

عليه [البخاري : ٢٨٤٣ ، مسلم : ١٨٩٥] .

٢٢ باب في النصيحة

قال الله تعالى إخباراً عن هود ﷺ : ﴿ وَأَنَا
لَكَ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴾ [الأعراف : ٦٨] .

٢٢ - عن أبي رقية تميم بن أوس الداري -
رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال : « الدين
النصيحة » قلنا : لمن ؟ قال : « لله ولكتابه
ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم »
[مسلم : ٥٥] .

٢٣ - وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه
قال : بايعْتُ رسول الله ﷺ على : إقام
الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، والنصح لكل مسلم .
متفق عليه [البخاري : ٥٧ ، مسلم : ٥٦] .

٢٣ باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال الله تعالى : ﴿ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى
الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ
هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٤] .

٢٤ - وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله
عنه - عن النبي ﷺ قال : « إياكم والجلوس في
الطرقات » فقالوا : يا رسول الله مالنا من
مجالسنا بُدُّ ، نَتَحَدَّثُ فيها ! فقال رسول الله
ﷺ : « فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق
حقَّه » قالوا : وما حقُّ الطريق يا رسول الله ؟ قال :
« غَضُّ البصر ، وكفُّ الأذى ، وردُّ السلام ،
والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر » متفق
عليه [البخاري : ٢٤٦٥ ، مسلم : ٢١٢١] .

٢٤ باب تغليظ عقوبة من أمر بمعروف أو نهى عن منكر وخالف قوله فعله

قال الله تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٤٤].

٢٥- وعن أبي زيد أسامة بن زيد بن حارثة ، رضي الله عنهما ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار ، فتندلق أقتاب بطنه ، فيدور بها كما يدور الحمار في الرحا ، فيجتمع إليه أهل النار فيقولون : يا فلان مالك ؟ ألم تك تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟ فيقول : بلى ، كنت أمر بالمعروف ولا آتية ،

وأنهى عن المنكر وآتية » متفق عليه [البخاري : ٢٣٨/٦ ، مسلم : ٢٩٨٩].
* فتندلق : أي فتخرج .
* الأقتاب : الأمعاء واحدها قِتْبٌ .

٢٥ باب الأمر بأداء الأمانة

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨] .

٢٦- وعن حذيفة بن اليمان ، رضي الله عنه ، قال حدثنا رسول الله ﷺ حديثين قد رأيت أحدهما ، وأنا أنتظر الآخر : « حدثنا أن الأمانة نزلت في جدر قلوب الرجال ، ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن ، وعلموا من السنة ، ثم حدثنا عن رفع الأمانة فقال : « ينأم الرجل

المعجمة : وهو أصل الشيء .
* والوكت بالياء المشناة من فوق : الأثر اليسير .

* والمجل ، بفتح الميم وإسكان الجيم وهو تنقط في اليد ونحوها من أثر عمل وغيره .
* قوله : مُنْتَبِراً : مرتفعاً .
* قوله : ساعيه : الوالي عليه .

٢٦ باب تحريم الظلم والأمر برد المظالم

قال الله تعالى: ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حِمٍّ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ [غافر: ١٨] .

٢٧- وعن جابر - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « اتقوا الظلم فإن الظلم

النَّوْمَةُ فَتَقْبُضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ ، فيظل أثرها مثل الوكت ، ثم ينأم النومة فتقبض الأمانة من قلبه ، فيظل أثرها مثل المجل ، كجمر دحرجته على رجلك ، فنفظ ، فتراه مُنْتَبِراً وليس فيه شيء » ثم أخذ حصاة فدحرجها على رجله ، فيصبح الناس يتبايعون ، فلا يكاد أحد يؤدي الأمانة حتى يقال : إن في بني فلان رجلاً أميناً ، حتى يقال للرجل : ما أجلده ما أظرفه ، ما أعقله ! وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان . ولقد أتى عليّ زمانٌ وما أبالي أيكم بايعت لئن كان مسلماً ليردنه عليّ دينه ، وإن كان نصرانياً أو يهودياً ليردنه عليّ ساعيه ، وأما اليوم فما كنت أباع منكم إلا فلاناً وفلاناً » متفق عليه [البخاري : ٦٤٩٧ ، مسلم : ١٤٣] .

* قوله : جذر بفتح الجيم وإسكان الذال

ظلمات يوم القيامة ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ؛ حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم . [مسلم : ٢٥٧٨]

باب تعظيم حرمة المسلمين

وبيان حقوقهم

والشفقة عليهم ورحمتهم

قال الله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَتُ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِنْدَ رَبِّهِ ﴾ [الحج : ٣٠] ، وقال تعالى : ﴿ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الحجر : ٨٨] .

٢٨ - وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من لا يرحم الناس لا يرحمه الله » . متفق عليه [البخاري : ٧٣٧٦ ، مسلم : ٢٣١٩] .

٢٩ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت : « إن كان رسول الله ﷺ ليدع العمل وهو يحب أن يعمل به ؛ خشية أن يعمل به الناس فيفرض عليهم » . متفق عليه [البخاري : ١١٢٨ ، مسلم : ٧١٨] .

٣٠ - وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء ؛ فإنه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ، ثم يكبته على وجهه في نار جهنم » . [مسلم : ٦٥٧] .

٣١ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « حق المسلم على المسلم خمس : رد السلام ، وعيادة المريض ، واتباع الجنائز ، وإجابة الدعوة ،

وتشيمت العاطس » متفق عليه [البخاري : ١٢٤٠ ، مسلم : ٥٦٥٠] .

باب ستر عورات المسلمين

والنهي عن إشاعتها لغير ضرورة

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ [النور : ١٩] .

٣٢ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « لا يستر عبدٌ عبداً في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة » [مسلم : ٢٥٩٠] .

باب قضاء حوائج المسلمين

قال الله تعالى : ﴿ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [الحج : ٧٧] .

٣٣ - وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : « من نفَسَ عن مؤمن كُرْبَةً من كُرْبِ الدُّنْيَا ، نفَسَ الله عنه كُرْبَةً من كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، ومن يَسِّرَ على مُعْسِرٍ يَسِّرَ الله عليه في الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، ومن سَتَرَ مسلماً سَتَرَهُ الله في الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، والله في عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ ، ومن سَلَكَ طريقاً يَلْتَمِسُ فيه علماً سَهَّلَ الله له به طريقاً إلى الجنَّة ، وما اجتمع قومٌ في بيتٍ من بيوتِ الله تعالى ، يتلَّون كتابَ الله ، ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفَّتْهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده . ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه » [مسلم : ٢٦٩٩] .

باب الشفاعة ٣٠

قال الله تعالى: ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا﴾ [النساء: ٨٥] .

٣٤ - وعن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : كان النبي ﷺ إذا أتاه طالبُ حاجةٍ أقبلَ على جُلُسائه فقال : « إشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيِّه ما أحبَّ » متفق عليه [البخاري : ٦٠٢٧ ، مسلم : ٢٦٢٧] .

باب الإصلاح بين الناس ٣١

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوِيكُمْ ﴾ [الحجرات : ١٠] .

٣٥ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

قال رسول الله ﷺ : « كُلُّ سُلَامَى مِنْ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ : تَعْدِلُ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ ، وَتَعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا ، أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيْبَةُ صَدَقَةٌ ، وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ ، وَتُمْيْتُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ » متفق عليه [البخاري : ٢٨٩١ ، مسلم : ١٠٠٩] .

* ومعنى تعدل بينهما : تصلح بينهما بالعدل .

باب فضل ضعفه المسلمين ٣٢

والفقراء والخاملين

قال الله تعالى: ﴿ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ

باب ملاطفة اليتيم والبنات ،

وسائر الضعفة والمساكين

والمنكسرين والإحسان إليهم ،

والشفقة عليهم والتواضع معهم ،

وخفض الجناح لهم

قال الله تعالى: ﴿ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الحجر : ٨٨] .

٣٧ - وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سِتَّةَ نَفَرٍ ، فَقَالَ الْمَشْرُكُونَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا ، وكنت أنا وابن مسعود ورجلٌ من هذيل وبلال ورجلان لسْتُ أُسَمِّيهِمَا ، فوقع في نفس رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يقع فحدّث نفسه ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى :

يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴾ [الكهف : ٢٨] .

٣٦ - وعن حارثة بن وهب - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ ، أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ عُتْلٍ جَوَّازٍ مُسْتَكْبِرٍ » . متفق عليه [البخاري : ٤٩١٨ ، مسلم : ٢٨٥٣] .

* العُتْلُ : الغليظ الجافي .

* والجَوَّازُ : بفتح الجيم وتشديد الواو وبالطاء المعجمة : وهو الجموع المنوع ، وقيل : الضخم المختال في مشيته ، وقيل : القصير البطين .

﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ [الأنعام: ٢٠] . [مسلم: ٢٤١٣] .

٣٨ - وعن سهل بن سعد - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا » وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما . [البخاري: ٦٠٠٥] .
* وكافل اليتيم : القائم بأموره .

باب الوصية بالنساء ٣٤

قال الله تعالى : ﴿وَعَايَشُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: ١٩] .

٣٩ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « استوصوا بالنساء خيراً ، فإن المرأة خلقت من ضلع ، وإن أعوج ما في الضلع أعلاه ، فإن ذهبت تقيمه كسرته ، وإن

تركته لم يزل أعوج ، فاستوصوا بالنساء » . متفق عليه [البخاري: ٣٣٣١ ، مسلم: ١٤٦٨] .

باب حق الزوج على المرأة ٣٥

قال الله تعالى : ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَأَلْصَقَ اللَّهُ فَرْجَهُمَا حِفْظًا لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ [النساء: ٣٤] .

٤٠ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأت فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح » متفق عليه [البخاري: ٣٢٣٧ ، مسلم: ١٤٣٦] .

٤٢ - وعن أنس رضي الله عنه قال : كان أبو طلحة رضي الله عنه أكثر الأنصار بالمدينة مالاً من نخل ، وكان أحب أمواله إليه بيّرحاء ، وكانت مستقبلةً بالمسجد ، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب .

قال أنس : فلما نزلت هذه الآية : ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبُّونَ﴾ جاء أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إن الله تعالى أنزل عليك : ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبُّونَ﴾ ، وإن أحب مالي إليّ بيّرحاء ، وإنها صدقة لله تعالى أرجو برّها وذخرها عند الله تعالى ، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله . فقال رسول الله ﷺ : « بخ ! ذلك مال رباح ، ذلك مال رباح ، وقد سمعت ما قلت ، وإنني أرى أن تجعلها في الأقربين » . فقال أبو طلحة :

باب النفقة على العيال ٣٦

قال الله تعالى : ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ٢٣٣] .

٤١ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « دينار أنفقته في سبيل الله ، ودينار أنفقته في رقة ، ودينار تصدقت به على مسكين ، ودينار أنفقته على أهلك ، أعظمها أجراً الذي أنفقته على أهلك » . [مسلم: ٩٩٥] .

باب الإنفاق مما يحب ٣٧

ومن الجيد

قال الله تعالى : ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] .

أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ففقسهما أبو طلحة في أقاربه وبني عمه . متفق عليه . [البخاري : ١٤٦١ ، مسلم : ٩٩٨] .

* قوله ﷺ : مَالٌ رَابِحٌ ، روي في الصحيحين رابح ورايح بالباء الموحدة وبالياء المثناة ، أي : رايح عليك نفعه ، وبيرحاء : حديقة نخل ، وروي بكسر الباء وفتحها .

٣٨ باب وجوب أمر أهله وأولاده

الميزين ، وسائر من في رعيته

بطاعة الله تعالى ونهيهم عن

المخالفة ، وتأديبهم ومنعهم عن

ارتكاب منهي عنه

قال الله تعالى : ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾ [طه : ١٣٢] .

٤٣ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما تمرًا من تمر الصدقة فجعلها في فيه ، فقال رسول الله ﷺ : « كَخْ كَخْ » ، أرم بها ، أما علمت أنا لا نأكل الصدقة ؟ ! » متفق عليه . وفي رواية : إنا لا تحلُّ لنا الصدقة . متفق عليه [البخاري : ١٤٨٥ ، مسلم : ١٠٦٩] .

* وقوله ، كخ كخ : يقال بإسكان الخاء ، ويقال بكسرها مع التنوين وهي كلمة زجر للصبي عن المستقذرات ، وكان الحسن رضي الله عنه صبيًا .

٣٩ باب حق الجار والوصية به

قال الله تعالى : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ

مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ [النساء : ٣٦] .

٤٥ - وعن أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : سألت النبي ﷺ : أيُّ العمل أحبُّ إلى الله تعالى ؟ قال : « الصلاة على وقتها » قلت : ثمَّ أي ؟ قال : « بر الوالدين » . قلت : ثمَّ أي ؟ قال : « الجهاد في سبيل الله » متفق عليه . [البخاري : ٥٢٧ ، مسلم : ٨٥] .

٤٦ - وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من أحب أن يبسط له في رزقه ، ويُنسأ له في أثره ، فليصل رحمه » متفق عليه . [البخاري : ٢٠٦٧ ، مسلم : ٢٥٥٧] .

* يُنسأ له في أثره : أي : يؤخر له في أجله وعمره .

وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ [النساء : ٣٦] .

٤٤ - وعن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهما قالا : قال رسول الله ﷺ : « ما زال جبريلُ يوصيني بالجار حتى ظننتُ أنه سيورثه » متفق عليه . [البخاري : ٦٠١٤ ، ٦٠١٥ ، مسلم : ٢٦٢٤ ، عن عائشة ، ورواه البخاري : ٦٠١٥ ، ومسلم : ٢٦٢٥ ، عن ابن عمر] .

٤٠ باب بر الوالدين وصلة الأرحام

قال الله تعالى : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا

باب ٤١ - تحريم العقوق وقطيعة الرحم

قال الله تعالى: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ [أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ] [محمد: ٢٢-٢٣].

٤٧- وعن أبي بكرة نفيح بن الحارث رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟» - ثلاثاً - قلنا: بلى يا رسول الله: قال: «الإشراك بالله، وعقوق الوالدين» وكان متكئاً فجلس، فقال: «ألا وقول الزور وشهادة الزور» فما زال يكررها حتى قلنا: ليته سكت. متفق عليه [البخاري: ٥٩٧٦، مسلم: ٨٧].

٤٨- وعن أبي محمد جبير بن مطعم

رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يدخل الجنة قاطع» قال سفيان في روايته: يعني: قاطع رحم. متفق عليه. [البخاري: ٥٩٨٤، مسلم: ٢٥٥٦].

باب ٤٢ - بر أصدقاء الأب والأم، والأقارب والزوجة

وسائر من يندب إكرامه

٤٩- عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إن أبرَّ البرِّ أن يصل الرجلُ وُدَّ أبيه». [مسلم: ٢٥٥٧].

باب ٤٣ - إكرام أهل بيت رسول الله وبيان فضلهم

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ

باب ٥٨ - مختصر رياض الصالحين

عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

٥٠- وعن يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة، وعمرو بن مسلم إلى زيد ابن أرقم رضي الله عنهم، فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً، رأيت رسول الله ﷺ، وسمعت حديثه، وغزوت معه، وصليت خلفه: لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ.

قال: يا ابن أخي والله لقد كبرت سني، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله ﷺ، فما حدثتكم، فاقبلوا، وما لا فلا تكلفونيهِ ثم قال: قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعى حُمًا بين مكة

باب ٥٩ - مختصر رياض الصالحين

والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ، وذكر، ثم قال: «أما بعد ألا أيها الناس، فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به» فحث على كتاب الله، ورغب فيه. ثم قال: «وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي». فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيتي ولكن أهل بيتي من حرم الصدقة بعده، قال: ومن هم؟ قال: هم آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس، قال: كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم. [مسلم: ٢٤٠٨].

٤٤ باب توقير العلماء والكبار وأهل الفضل ، وتقديمهم على غيرهم ورفع مجالسهم وإظهار مراتبتهم

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَمُنُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ [الزمر : ٩]

٥١ - وعن أبي مسعود عقبة بن عمرو البصري الأنصاري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « يُؤمُّ القومَ أقرؤهم لكتاب الله ، فإن كانوا في القراءة سواءً ، فأعلمهم بالسنة ، فإن كانوا في السنة سواءً ، فأقدمهم هجرة ، فإن كانوا في الهجرة سواءً ، فأقدمهم سنًا ولا يؤمَّن الرجلُ الرجلَ في سلطانِه ، ولا يقعدُ في بيته على تكريمته إلا بإذنه » رواه مسلم . وفي رواية له : « فأقدمهم سلماً » بدل

« سنًا » : أو إسلاماً . وفي رواية : « يؤمُّ القومَ أقرؤهم لكتاب الله ، وأقدمهم قراءة ، فإن كانت قراءتُهم سواءً فيؤمُّهم أقدمهم هجرة ، فإن كانوا في الهجرة سواءً ، فليؤمُّهم أكبرهم سنًا » . [مسلم : ٦٧٣] .

* والمراد « بسلطانه » محلَّ ولايته ، أو الموضوع الذي يختص به .

* « تكريمته » بفتح التاء وكسر الراء : وهي ما ينفرد به من فراشٍ وسرير ونحوهما .

٤٥ باب زيارة أهل الخير

ومجالستهم وصحبتهن ومحبتهم

وطلب زيارتهم والدعاء منهم وزيارة

المواضع الفاضلة

قال تعالى : ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَكَ

٤٦ باب فضل الحب في الله والحث عليه ، وإعلام الرجل من يحبه أنه

يحبّه ، وماذا يقول له إذا أعلمه

قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ بَوَّءُوا الدَّارَ وَالْآيَمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَن هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ﴾ [الحشر : ٩] .

٥٣ - وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « ثلاثٌ من كنَّ فيه وجد بهنَّ حلاوة الإيمان : أن يكون الله ورسوله أحبَّ إليه مما سواهما ، وأن يحبَّ المرأة لا يحبُّه إلا الله ، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه ، كما يكره أن يُقذَفَ في النار » . متفق عليه . [البخاري : ١٦ ، مسلم : ٤٣] .

٥٤ - وعن أنس رضي الله عنه أن رجلاً كان عند النبي ﷺ ، فمر رجلٌ به ، فقال :

رَبِّهِمْ بِالْعَدْوَةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾ [الكهف : ٢٨] .

٥٢ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ : « أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى ، فأرصد الله تعالى على مدرجته ملكاً ، فلما أتى عليه قال : أين تريد ؟ قال : أريد أخاً لي في هذه القرية . قال : هل لك عليه من نعمة ترُبُّها عليه ؟ قال : لا ، غير أنني أحببته في الله تعالى ، قال : فإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه » [مسلم : ٢٥٦٧] .

* أرصده : وَكَلَّهُ بحفظه .

* المدرجة : بفتح الميم والراء :

الطريق .

* تربها : تقوم بها وتسعى في صلاحها .

يا رسول الله إني لأحب هذا ، فقال له النبي ﷺ : « أأعلمته ؟ » قال : لا . قال : « أعلمه » فلحقه ، فقال : إني أحبك في الله ، فقال : أحبك الذي أحببتي له . رواه أبو داود بإسناد صحيح . [أبو داود : ٥١٢٥ ، أحمد : ١٢٠٢٢] .

٤٧ باب علامات حب الله تعالى

للعبد ، والحث على التخلق بها

والسعي في تحصيلها

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [آل عمران : ٣١] .

٥٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إذا أحب الله تعالى العبد ، نادى

جبريل : إن الله تعالى يحب فلاناً ، فأحبه ، فيحبه جبريل ، فينادي في أهل السماء : إن الله يحب فلاناً ، فأحبه ، فيحبه أهل السماء ، ثم يوضع له القبول في الأرض » متفق عليه . [البخاري : ٣٢٠٩ ، مسلم : ٢٦٣٧] .

٤٨ باب التحذير من إيذاء

الصالحين والضعفة والمساكين

قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيًا مَا أَكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴾ [الأحزاب : ٥٨] .

٥٦ - وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى صلاة الصبح ، فهو في ذمة الله ، فلا يطلبنكم الله من

٥٠ باب الخوف

قال تعالى : ﴿ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴾ [الرحمن : ٤٦] .

٥٨ - وعن أنس - رضي الله عنه - ، قال : خطبنا رسول الله ﷺ ، خطبة ما سمعت مثلاً قط ، فقال : « لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً » فغطى أصحاب رسول الله ﷺ وجوههم ، ولهم خنين . متفق عليه . [البخاري : ٥٤٠ ، مسلم : ٢٣٥٩] .

* الخنين : البكاء مع غنة وانتشاق الصوت من الأنف .

٥١ باب الرجاء

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ يَعْبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ

ذَمَّتْهُ بَشِيءٌ ، فإن من يطلبه من ذمته بشيء ، يُدرِكُه ، ثم يكُفُّه على وجهه في نار جهنم » . [مسلم : ٦٥٧] .

٤٩ باب إجراء أحكام الناس على

الظاهر وسرائرهم إلى الله تعالى

قال الله تعالى : ﴿ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ﴾ [التوبة : ٥] .

٥٧ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال : أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، ويقيموا الصلاة ، ويؤتوا الزكاة ، فإذا فعلوا ذلك ، عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام ، وحسابهم على الله تعالى » متفق عليه . [البخاري : ٢٥ ، مسلم : ٢٢] .

جَمِيعاً إِنَّهُمْ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿الزمر: ٥٣﴾ .

٥٩ - وعن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد الله ورسوله ، وكلتمه ألقاها إلى مريم وروح منه ، وأن الجنة حق والنار حق ، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل » متفق عليه . [البخاري : ٣٤٣٥ ، مسلم : ٢٨] .

٥٣ باب فضل الرجاء

قال الله تعالى إخباراً عن العبد الصالح : ﴿ وَأَوْفُؤْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾ فَوَقَّعَهُ اللَّهُ سِيعَاتٍ مَا مَكْرُؤُا ﴿ غافر : ٤٤ ، ٤٥ ﴾ .

٧٠ مختصر رياض الصالحين

وغير ذلك متظاهرة على ذلك .

قال تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُمْ لَعَافُونَ رَحِيمٌ ﴾ [الأعراف : ١٦٦] .

٦١ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ، ما طمع بجنته أحد ، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ، ما قنط من جنته أحد » . [مسلم : ٢٧٥٥] .

٥٤ باب فضل البكاء من خشية الله تعالى وشوقاً إليه

قال الله تعالى : ﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴾ [الإسراء : ١٠٩] .

٦٢ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « سبعة يُظِلُّهم الله في ظلِّه

٦٠ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « قال الله عز وجل ، أنا عند ظنِّ عبدي بي ، وأنا معه حيث يذكرني ، والله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة ، ومن تقرب إلي شبراً ، تقربت إليه ذراعاً ، ومن تقرب إلي ذراعاً ، تقربت إليه باعاً ، وإذا أقبل إلي يمشي ، أقبلت إليه أهرؤل » متفق عليه . [البخاري : ٧٤٠٥ ، مسلم : ٢٦٧٥] .

٥٣ باب الجمع بين الخوف والرجاء

اعلم أن المختار للعبد في حال صحته أن يكون خائفاً راجياً ، ويكون خوفه ورجاؤه سواءً وفي حال المرض يُمَحِّضُ الرجاء ، وقواعد الشرع ، من نصوص الكتاب والسنة

٧١ مختصر رياض الصالحين

يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل ، وشاب نشأ في عبادة الله تعالى ، ورجل قلبه معلق في المساجد ، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجل دعه امرأة ذات منصب وجمال فقال : إني أخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه » متفق عليه . [البخاري : ٦٦٠ ، مسلم : ١٠٣١] .

٥٥ باب فضل الزهد في الدنيا، والحث على التقلل منها وفضل الفقر

قال تعالى : ﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ إِن وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا فَلَا تُغْنِيهِمْ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغْنَمُ إِلَّا الْغَرُورُ ﴾ [فاطر : ٥] .

٦٣ - وعن ابن عمر رضي الله عنه ، قال :

أخذ رسول الله ﷺ بمنكبيي ، فقال : « كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ » وكان ابن عمر رضي الله عنه ، يقول : إذا أمسيت ، فلا تنتظر الصُّبْحَ ، وإذا أصبحت ، فلا تنتظر المساء ، وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك » [البخاري : ٦٤١٦] .

* قالوا في شرح هذا الحديث معناه : لا تركز إلى الدنيا ولا تتخذها وطناً ، ولا تحدث نفسك بطول البقاء فيها ، ولا بالاعتناء بها ، ولا تتعلق منها إلا بما يتعلق به الغريب في غير وطنه ، ولا تشتغل فيها بما لا يشتغل به الغريب الذي يريد الذهاب إلى أهله . وبالله التوفيق .

٦٤ - وعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « قمت على باب الجنة ،

فكان عامَّةً مَنْ دخلها المساكينُ ، وأصحاب الجَدِّ محبوسون ، غير أن أصحاب النار قد أمر بهم إلى النار » متفق عليه . [البخاري : ٥١٩٦ ، مسلم : ٢٧٣٦] .
* والجَدُّ : الحظ والغنى .

٥٦ باب فضل الجوع وخشونة

العيش والاقتصار على القليل من المأكول والمشروب والملبوس وغيرها من حظوظ النفس وترك الشهوات

قال تعالى : ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَلِيتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَدْ رَوْنَاهُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ عَظِيمُونَ ﴾ [٧٥] وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ﴾ [القصص : ٧٩ - ٨٠] .

٥٨ باب جواز الأخذ من غير مسألة

ولا تطلع إليه

٦٧ - عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه عبد الله بن عمر ، عن عمر رضي الله عنهم قال : كان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء ، فأقول : أعطه من هو أفقر إليه مني ، فقال : « خُذْهُ ، إذا جاءك من هذا المال شيء ، وأنت غير مشرف ولا سائل ، فخذهُ فَمَوَّلَهُ فَإِنْ شِئْتَ كُلَّهُ ، وَإِنْ شِئْتَ تَصَدَّقْ بِهِ ، وَمَالًا ، فَلَا تُشِيعُهُ نَفْسُكَ » .

قال سالم : فكان عبد الله لا يسأل أحداً شيئاً ، ولا يردُّ شيئاً أُعْطِيَ . متفق عليه . [البخاري : ١٤٧٣ ، مسلم : ١٠٤٥] .
* مشرفٌ بالشين المعجمة أي : متطلع إليه .

٦٥ - وعن عائشة رضي الله عنها ، قالت : « ما شبع آل محمد ﷺ من خبز شعير يومين متتابعين حتى قُبِضَ » متفق عليه . [البخاري : ٥٤١٦ ، مسلم : ٢٩٧٠] .

٥٧ باب القناعة والعفاف والاقتصاد في المعيشة

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا ﴾ [هود : ٦] .

٦٦ - عن حكيم بن حزام رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « الْبِدُّ الْعَلِيَا خَيْرٌ مِنَ الْبِدِّ السُّفْلَى ، وَإِبْدَاءُ بَمَنْ تَعُولُ ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ » متفق عليه . [البخاري : ١٤٧٢ ، مسلم : ١٠٣٥]

٥٩ باب الحث على الأكل من عمل يديه ، والتعفف به عن السؤال والتعرض للإعطاء

قال الله تعالى : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ [الجمعة : ١٠] .

٦٨ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لَأَنْ يَخْتَطِبَ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا ، فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ » متفق عليه . [البخاري : ١٤٧٠ ، مسلم : ١٠٤٢] .

٦٠ باب الكرم والجود والإنفاق في وجوه الخير ثقة بالله تعالى

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ

فَلَا تُنْفِسُكُمْ وَمَا تُنْفِقُوا إِلَّا لِنَفْسِكُمْ وَلِلَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤْتِ الْيَتَامَى ﴾ [البقرة : ٢٧٢] .

٦٩ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا ، فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً ، فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيَعْلَمُهَا » متفق عليه . [البخاري : ٧٣ ، مسلم : ٨١٦] .
* معناه : ينبغي أن لا يُعْطَى أَحَدٌ إِلَّا عَلَى إِحْدَى هَاتَيْنِ الْخَصْلَتَيْنِ .

٦١ باب النهي عن البخل والشح

قال الله تعالى : ﴿ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴾ وَكَذَّبَ بِالْحَسَنَى ﴿ فَسَيُؤْتِيهِ الْعُسْرَى ﴾ وَمَا يُعْطِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴿ [الليل : ٨ - ١١] .

الليلة ؟ » فقال رجل من الأنصار : أنا يا رسول الله ، فانطلق به إلى رحله ، فقال لامرأته : أكرمي ضيفَ رسول الله ﷺ . وفي رواية : قال لامرأته : هل عندك شيء ؟ فقالت : لا ، إلا قُوتَ صبياني قال : عَلَّيْهِمْ بشيء وإذا أرادوا العشاء ، فنوِّمهم ، وإذا دخل ضيفنا ، فأطفئي السراج ، وأريه أنا نأكل ، فقعدها وأكل الضيف وباتا طاويين ، فلما أصبح ، غدا على النبي ﷺ فقال : « لقد عَجِبَ اللَّهُ مِنْ صَنِيعِكُمَا بِضَيْفِكُمَا اللَّيْلَةَ » متفق عليه . [البخاري : ٣٧٩٨ ، مسلم : ٢٠٥٤] .

٦٢ باب التنافس في أمور الآخرة والاستكثار مما يتبرك به

قال تعالى : ﴿ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴾ [المطففين : ٢٦] .

٧٠ - وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « اتقوا الظلم فإن الظلم ظلماتٌ يوم القيامة ، واتقوا الشُّحَّ ، فإن الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، حملهم على أن سَفَكُوا دماءهم واستحلوا محارمهم » [مسلم : ٢٥٧٨] .

٦٣ باب الإيثار والمواساة

قال الله تعالى : ﴿ وَيُؤْتِرُونَكَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ [الحشر : ٩] .
٧١ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : إني مجهود ، فأرسل إلي بعض نسائه ، فقالت : والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماءٌ ، ثم أرسل إلي أخرى ، فقالت مثل ذلك ، حتى قلن كلهن مثل ذلك : لا والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماءً . فقال النبي ﷺ : « من يضيف هذا

يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ﴿١٧﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴿١٨﴾
إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴿١٩﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴿٢٠﴾ [الليل : ١٧-٢١] .

٧٣- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ . فقالوا : ذهب أهل الدُّثُور بالدرجات العُلى . والنعيم المقيم . فقال : « وما ذاك ؟ » . فقالوا : يُصَلُّونَ كما نُصَلِّي ، وَيُصُومُونَ كما نَصُومُ . ويتصدَّقُونَ ولا نتصدَّقُ ، وَيَعْتَقُونَ ولا نَعْتَقُ . فقال رسول الله ﷺ : « أفلا أعلمكم شيئاً تدركون به من سبقكم ، وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحدٌ أفضل منكم إلا من صنعَ مثل ما صنعتم ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « تُسَبِّحُونَ ، وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ ، ذُبِرَ كُلُّ صَلَاةٍ ثلاثاً وثلاثينَ مرَّةً » فرجع فقراء المهاجرين إلى

٧٢- وعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أتى بشراب ، فشرب منه وعن يمينه غلام ، وعن يساره الأشياخ ، فقال للغلام : « أتأذن لي أن أعطي هؤلاء ؟ » فقال الغلام : لا والله يا رسول الله ، لا أُؤْثِرُ بنصيبِي منك أحداً ، فَتَلَّهُ رسولُ الله ﷺ في يده . متفق عليه . [البخاري : ٢٤٥١ ، مسلم : ٢٠٣٠] .
* تَلَّه : وَضَعَهُ ، وهذا الغلام هو ابن عباس رضي الله عنهما .

٦٤ باب فضل الغني الشاكر وهو من أخذ المال من وجهه وصرفه في وجوهه المأمور بها

قال الله تعالى : ﴿ وَسَيَجْزِيهَا اللَّهُ الَّذِي الَّذِي

٨٣- أمسيّت ، فلا تنتظر الصباح ، وإذا أصبحت ، فلا تنتظر المساء ، وَخُذْ من صِحَّتِكَ لمرضِكَ ، ومن حياتِكَ لموتِكَ . [البخاري : ٦٤١٦] .

٦٦ باب استحباب زيارة القبور للرجال وما يقوله الزائر

٧٥- عن بُريدة رضي الله عنه ، قال : كان النبي ﷺ يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقول قائلهم : « السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، أسألُ الله لنا ولكم العافية » [مسلم : ٩٧٥] .

٦٧ باب كراهة تمنّي الموت بسبب

ضُرّ نزل به ، ولا بأس به لخوف

الفتنة في الدين

٧٦- عن أنس رضي الله عنه قال : قال

٨٢- رسول الله ﷺ ، فقالوا : سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا ، ففعلوا مثله ؟ فقال رسول الله ﷺ : « ذلك فضلُ الله يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ » . متفق عليه . [البخاري : ٨٤٣ ، مسلم : ٥٩٥] .
* الدثور : الأموال الكثيرة ، والله أعلم .

٦٥ باب ذكر الموت وقصر الأمل

قال الله تعالى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَنْ زُحِجَ عَنِ الْكَارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ ﴾ [آل عمران : ١٨٥] .

٧٤- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : أخذ رسول الله ﷺ بمنكبِي فقال : « كُنْ في الدنيا كأنَّكَ غَرِيبٌ أو عابِرُ سَبِيلٍ » . وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول : إذا

رسول الله ﷺ : « لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِضُرِّ أَصَابَةٍ ، فَإِنْ كَانَ لَا بَدَ فاعِلًا ، فليقل : اللهم أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي » متفق عليه [البخاري : ٥٦٧١ ، مسلم : ٢٦٨٠] .

٦٨ باب الورع وترك الشبهات

قال الله تعالى : ﴿ وَحَسْبُوكُمْ هَيَّا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴾ [النور : ١٥] .

٧٧ - وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ، فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ ، اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ ، وَقَعَ فِي الْحَرَامِ ، كَالرَّاعِي

يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه ، أَلَا وَإِنْ لَكُلِّ مَلِكٍ حِمًى ، أَلَا وَإِنْ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ ، أَلَا وَإِنْ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةٌ إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ : أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ » متفق عليه . [البخاري : ٥٢ ، مسلم : ١٥٩٩] .

٦٩ باب استحباب العزلة عند فساد الناس والزمان أو الخوف من فتنة في الدين ووقوع في حرام وشبهات ونحوها

قال الله تعالى : ﴿ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكَرُمَةٌ نَذِيرٌ ﴾ [الذاريات : ٥٠] .

٧٨ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يوشك أن يكون

ذكرته هو المختار الذي كان عليه رسول الله ﷺ ، وسائر الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم ، وكذلك الخلفاء الراشدون ، ومن بعدهم من الصحابة والتابعين ، ومن بعدهم من علماء المسلمين وأخبارهم ، وهو مذهب أكثر التابعين ومن بعدهم ، وبه قال الشافعي وأحمد ، وأكثر الفقهاء رضي الله عنهم أجمعين . قال الله تعالى : ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾ [المائدة : ٢] والآيات في معنى ما ذكرته كثيرة معلومة .

٧١ باب التواضع وخفض الجناح للمؤمنين

قال الله تعالى : ﴿ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الشعراء : ٢١٥] .

خير مال المسلم غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ . ومواقع القطر ، يَفْرُ بَدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ » [البخاري : ١٩] .

* وشعف الجبال : أعلاها .

٧٠ باب فضل الاختلاط بالناس

وحضور جمعهم وجماعاتهم ومشاهد الخير ، ومجالس الذكر معهم ، وعبادة مريضهم ، وحضور جنازتهم ، ومواساة محتاجهم ، وإرشاد جاهلهم ، وغير ذلك من مصالحهم ، لمن قدر على الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، وقمع نفسه عن الإيذاء ، وصبر على الأذى اعلم أن الاختلاط بالناس على الوجه الذي

٧٩- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « ما نقصت صدقةً من مالٍ ، وما زاد الله عبداً بعفوٍ إلا عزاً ، وما تواضع أحدٌ لله إلا رفعه الله » . [مسلم : ٢٥٨٨] .

٧٢ باب تحريم الكبر والاعجاب

قال تعالى : ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ [لقمان : ١٨] .

* ومعنى ﴿ تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ أي : تميله وتعرض به عن الناس تكبراً عليهم .
* والمرح : التبختر .

٨٠- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « لا يدخل الجنة مَنْ كان

في قلبه مثقالُ ذرَّةٍ من كِبَرٍ » فقال رجل : إن الرجل يُحِبُّ أن يكونَ ثوبُهُ حسناً ، ونعله حسنةً قال : « إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ ، الْكِبَرُ بَطْرُ الْحَقِّ وَغَمَطُ النَّاسِ » [مسلم : ٩١] .
* بطر الحق : دفعه وردّه على قائله .
* غمط الناس : احتقارهم .

٧٣ باب حسن الخلق

قال الله تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم : ٤] .

٨١- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً . وكان يقول : « إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً » متفق عليه . [البخاري : ٣٥٥٩ ، مسلم : ٢٣٢١] .

٨٤- وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ يحكي نبياً من الأنبياء ، صلوات الله وسلامه عليهم ، ضربه قومه فَأَذَمُوهُ ، وهو يمسحُ الدّمَ عن وجهه ، ويقول : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » متفق عليه . [البخاري : ٣٤٧٧ ، مسلم : ١٧٩٢] .

٧٦ باب احتمال الأذى

قال الله تعالى : ﴿ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [الشورى : ٤٣] .

٨٥- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال : يا رسول الله إن لي قرابة أصْلُهُم ويقطعونني ، وأحسن إليهم ويُسيئون إليّ ، وأحلّم عنهم ويجهلون عليّ ! فقال : « لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المَلَّ ، ولا يزال

٧٤ باب الحلم والأناة والرفق

قال تعالى : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ [الأعراف : ١٩٩] .

٨٢- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ لأشجَّ عبد القيس : « إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ : الْحِلْمُ وَالْأَنَاءَةُ » [مسلم : ١٧] .

٨٣- وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال : « إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ » [مسلم : ٢٥٩٤] .

٧٥ باب العفو والإعراض عن الجاهلين

قال تعالى : ﴿ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [آل عمران : ١٣٤] .

معك من الله تعالى ظهيرٌ عليهم ما دُمتَ على ذلك . [مسلم : ٢٥٥٨] .

* وتُسِفُّهم : بضم التاء وكسر السين المهملة وتشديد الفاء .

* المل : بفتح الميم وتشديد اللام وهو الرماد الحار : أي كأنما تطعمهم الرماد الحار ، وهو تشبيه لما يلحقهم من الإثم بما يلحق آكل الرماد الحار من الألم ، ولا شيء على المحسن إليهم ، لكن ينالهم إثمٌ عظيمٌ بتقصيرهم في حقه ، وإدخالهم الأذى عليه ، والله أعلم .

٧٧ باب الغضب إذا انتهكت حرمت الشرع والانتصار لدين الله تعالى

قال تعالى : ﴿ إِن نَضْرُوا اللَّهَ يَنْضِرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾ [محمد : ٧] .

٨٦ - وعن أبي مسعود عقبة بن عمرو البدرى رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : إني لأتأخر عن صلاة الصبح من أجل فلان مما يطيل بنا ! فما رأيت النبي ﷺ غضب في موعظة قط أشد مما غضب يومئذ ، فقال : « يا أيها الناس : إن منكم مُنْفِرِينَ . فأثركم أم الناس فليؤجز ، فإن من ورائه الكبير والصغير وذو الحاجة » متفق عليه . [البخاري : ٩٠ ، مسلم : ٤٦٦] .

٧٨ باب أمر ولاية الأمور بالرفق برعاياهم ونصيحتهم والشفقة عليهم والنهي عن غشهم والتشديد عليهم وإهمال مصالحهم والغفلة عنهم وعن حوائجهم

قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ

وَالْإِحْسَانِ ﴾ [النحل : ٩٠] .

٨٨ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ المقسطين عند الله على منابر من نور ، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولُّوا » . [مسلم : ١٨٢٧] .

٨٠ باب وجوب طاعة ولاية الأمر في غير معصية وتحريم طاعتهم في المعصية

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ [النساء : ٥٩] .

٨٩ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : « على المرء المسلم السمع

وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [النحل : ٩٠] .

٨٧ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « كلُّكم راع ، وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيته : الإمامُ راع ومسؤول عن رعيته ، والرجلُ راع في أهله ومسؤول عن رعيته ، والمرأةُ راعيةٌ في بيت زوجها ومسؤولةٌ عن رعيتها ، والخادمُ راع في مال سيده ومسؤولٌ عن رعيته ، وكلُّكم راع ومسؤول عن رعيته » متفق عليه [البخاري : ٨٩٣ ، مسلم : ١٨٢٩] .

٧٩ باب الوالي العادل

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ

حلفت على يميني ، فرأيت غيرها خيراً منها ،
فأت الذي هو خير ، وكفّر عن يمينك .
[البخاري : ٦٦٢٢ ، مسلم : ١٦٥٢] .

٨٢ باب حث السلطان والقاضي وغيرهما من ولاة الأمور على اتخاذ وزير صالح وتحذيرهم من قرناء السوء والقبول منهم

قال الله تعالى : ﴿الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ
لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ [الزخرف : ٦٧] .

٩١ - وعن أبي سعيد وأبي هريرة
رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال :
« ما بعث الله من نبي ، ولا استخلف من خليفة
إلا كانت له بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف
وتحضه عليه ، وبطانة تأمره بالشر وتحضه

والطاعة فيما أحبّ وكره ، إلا أن يؤمر بمعصية
فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة » . متفق
عليه . [البخاري : ٢٩٥٥ ، مسلم : ١٨٣٩] .

٨١ باب النهي عن سؤال الإمارة واختيار وترك الولايات إذا لم يتعين عليه أو تدع حاجة إليه

قال الله تعالى : ﴿تِلْكَ أَلْدَارُ الْأُخْرَىٰ تَجْعَلُهَا
لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا وَالْعَاقِبَةُ
لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الفصص : ٨٣] .

٩٠ - وعن أبي سعيد عبد الرحمن بن سمرة
رضي الله عنه ، قال : قال لي رسول الله ﷺ :
« يا عبد الرحمن بن سمرة ، لا تسأل الإمارة ،
فإنك إن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها ،
وإن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها ، وإذا

كتاب الأدب

٨٤ باب الحياء وفضله والحث على التخلق به

٩٣ - عن ابن عمر رضي الله عنهما أن
رسول الله ﷺ مرّ على رجل من الأنصار وهو
يعظ أخاه في الحياء ، فقال رسول الله ﷺ :
« دعه فإن الحياء من الإيمان » . متفق عليه .
[البخاري : ٢٤ ، مسلم : ٣٦] .

٨٥ باب حفظ السر

قال الله تعالى : ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ
كَانَ مَسْئُولًا﴾ [الإسراء : ٣٤] .

٩٤ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن من أشر

عليه ، والمعصوم من عصم الله » [البخاري :
٧١٩٨] .

٨٣ باب النهي عن تولية الإمارة ، والقضاء وغيرهما من الولايات لمن سألها أو حرص عليها فعرض بها

٩٢ - عن أبي موسى الأشعري رضي الله
عنه قال : دخلت على النبي ﷺ أنا ورجلان من
بني عمي ، فقال أحدهما : يا رسول الله أمّرنا
على بعض ما ولأك الله ، عز وجل ، وقال
الآخر مثل ذلك ، فقال : « إنا والله لا نؤلي
هذا العمل أحداً سألته ، أو أحداً حرص عليه »
متفق عليه [البخاري : ٧١٤٩ ، مسلم : ١٧٣٣] .

* * *

الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى المرأة وتفضي إليه ثم ينشر سرها [مسلم : ١٤٣٧] .

باب الوفاء بالعهد وإنجاز الوعد

قال الله تعالى : ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ ﴾ [النحل : ٩١] .

٩٥ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا أؤتمن خان » متفق عليه . [البخاري : ٣٣ ، مسلم : ٥٩] .

باب الأمر بالمحافظة على

ما اعتاده من الخير

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَفَضَتْ

غَزَلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا﴾ [النحل : ٩٢] .
* والأنكاث : جمع نكث وهو الغزل المنقوض .

٩٦ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال لي رسول الله ﷺ : « يا عبد الله ، لا تكن مثل فلان ، كان يقوم الليل فترك قيام الليل » متفق عليه . [البخاري : ١١٥٢ ، مسلم : ١١٥٩] .

باب استحباب طيب الكلام وطلاقة الوجه عند اللقاء

قال الله تعالى : ﴿ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الحجر : ٨٨] .

٩٧ - عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « اتقوا النار ولو

باب إصغاء الجليس لحديث جليسه الذي ليس بحرام واستنصات العالم والواعظ حاضري مجلسه

١٠٠ - عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ في حجة الوداع : « استنصت الناس » ثم قال : « لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض » متفق عليه . [البخاري : ١٢١ ، مسلم : ٦٥] .

باب الوعظ والاقتصاد فيه

قال الله تعالى : ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾ [النحل : ١٢٥] .

١٠١ - وعن أبي وائل شقيق بن سلمة قال : كان ابن مسعود رضي الله عنه يذكرنا في

بشق تمر ، فمن لم يجد فبكلمة طيبة » . متفق عليه . [البخاري : ٦٥٣٩ ، مسلم : ١٠١٦] .

٩٨ - وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : « لا تحقرن من المعروف شيئاً ، ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق » . [مسلم : ٢٦٢٦] .

باب استحباب بيان الكلام

وإيضاحه للمخاطب وتكريره ليفهم

إذا لم يفهم إلا بذلك

٩٩ - عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً حتى تفهم عنه ، وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثاً » . [البخاري : ٩٥] .

كل خميس، فقال له رجلٌ: يا أبا عبد الرحمن لَوَدِدْتُ أَنَّكَ ذَكَرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ، فقال: أما إنه يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُمْلِكُكُمْ وَإِنِّي أَنْحَوْلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ، كما كان رسولُ الله ﷺ يَنْحَوِّلُنَا بِهَا مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا. متفق عليه.

[البخاري: ٦٨، مسلم: ٢٨٢١]

* يَنْحَوِّلُنَا: يَتَعَهَّدُنَا.

٩٣ باب الوقار والسكينة

قال الله تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ [الفرقان: ٦٣].

١٠٢ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيْتُ رسولَ الله ﷺ مستجمعاً قطُّ ضاحكاً حتى تُرَى مِنْهُ لَهَوَاتُهُ، إنما كان يَتَبَسَّمُ. متفق عليه.

عليه. [البخاري: ٤٨٢٨، مسلم: ٨٩٩].
* اللهوات: جمع لَهَاة وهي اللحمية في أقصى سقف الفم.

٩٣ باب النذب إلى إتيان الصلاة

والعلم ونحوهما من العبادات
بالسكينة والوقار

قال الله تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعْتِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ [الحج: ٣٢].

١٠٣ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون، وأتوها وأنتم تمشون، وعليكم السكينة، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا» متفق عليه. [البخاري: ٦٣٦، مسلم: ٦٠٢].

١٠٦ مختصر رياض الصالحين

٩٤ باب إكرام الضيف

قال الله تعالى: ﴿هَلْ أُنَبِّئُكَ حَدِيثَ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ﴾ [٩٤] إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٩٥﴾ فَرَأَى إِلَهُه فَجَاءَ بِعَجَلٍ سَمِينٍ ﴿٩٦﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩٧﴾ [الذاريات: ٢٤-٢٧].

١٠٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَصِلْ رَجْمَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ» متفق عليه. [البخاري: ٦٠١٨، مسلم: ٤٧].

٩٥ باب استحباب التبشير

والتهنئة بالخير

قال تعالى: ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ

١٠٧ مختصر رياض الصالحين

وَرِضْوَانٍ وَجَعَلَتْ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمًا مُّقِيمًا﴾ [التوبة: ٢١].

١٠٥ - عن أبي إبراهيم ويقال أبو محمد ويقال أبو معاوية عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه أن رسولَ الله ﷺ بَشَّرَ خَدِيجَةَ، رضي الله عنها، ببيت في الجنة من قصب، لا صخب فيه ولا نصب. متفق عليه. [البخاري: ١٧٩٢، مسلم: ٢٤٣٣].

* القصب: هنا: اللؤلؤ المجوف.

* الصَّخَب: الصَّباح واللَّغَط.

* النَّصَب: التَّعَب.

٩٦ باب وداع الصاحب ووصيته

عند فراقه لسفر وغيره والدعاء له
وطلب الدعاء منه

قال الله تعالى: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ

وَيَعْقُوبُ يَبْنَى إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى لَكُمْ الَّذِينَ فَلَا تَمُوتُونَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٣٧﴾

[البقرة : ١٣٢ - ١٣٣] .

١٠٦ - وعن سالم بن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر رضي الله عنه كان يقول للرجل إذا أراد سفراً : اذُنْ مني حتى أودَّعَكَ كما كان رسولُ الله ﷺ يُودِّعُنَا فيقول : « أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ ، وَأَمَانَتَكَ ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ » [الترمذي : ٣٣٦٤] .

٩٧ باب الاستخارة والمشاورة

قال الله تعالى : ﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾ [آل عمران : ١٥٩] .

١٠٧ - وعن جابر رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كالسورة من القرآن ، فيقول : « إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ ، فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي » أو قال : « عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ ، فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي » أو قال : « عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي ، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ، وَاقْدُرْهُ لِي »

٩٩ باب استحباب تقديم اليمين في كل ما هو من باب التكريم كالوضوء والغسل والتيمم ، ولُبْسُ الثوب والنعل والخفِّ والسرَّويل ودخول المسجد والسواك ، والاكتحال ، وتقليم الأظفار ، وقص الشارب ونتف الإبط ، وحلق الرأس ، والسلام من الصلاة ، والأكل والشرب ، والمصافحة ، واستلام الحجر الأسود ، والخروج من الخلاء ، والأخذ والعطاء ، وغير ذلك مما هو في معناه . ويستحب تقديم اليسار في ضد ذلك ، كالامتخاط والبصاق عن اليسار ، ودخول الخلاء ،

لي الخير حيث كان ، ثم رَضَّنِي بِهِ . قال : ويسمِّي حاجته . [البخاري : ١١٦٦] .

٩٨ باب استحباب الذهاب إلى العيد

وعيادة المريض والحج والغزو والجنَّازة ونحوها من طريق والرجوع من طريق آخر لتكثير مواضع العبادة

١٠٨ - عن جابر رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ إذا كان يومُ عيدٍ خالف الطريق . [البخاري : ٩٨٦] .

* قوله : خالف الطريق ، يعني : ذهب في طريق ، ورجع في طريق آخر .

كتاب أدب الطعام

١٠٠ باب التسمية في أوله والحمد في آخره

١١٠ - عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنهما قال : قال لي رسول الله ﷺ : « سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ بيمينك ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ » متفق عليه . [البخاري : ٥٣٧٦ ، مسلم : ٢٠٢٢] .

١٠١ باب لا يعيب الطعام واستحباب مدحه

١١١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط ، إن اشتهاهُ أَكَلَهُ ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ » متفق عليه [البخاري : ٥٤٠٩ ، مسلم : ٢٠٦٤] .

والخروج من المسجد ، وخلع الخفّ والنعل والسراويل والثوب ، والاستنجاء وفعل المستقذرات وأشباه ذلك

قال تعالى : ﴿ فَأَصْحَبُ الِّمِئَنَةِ مَا أَصْحَبُ الِّمِئَنَةِ ﴾ وَأَصْحَبُ الشَّعَةِ مَا أَصْحَبُ الشَّعَةِ ﴿ [الواقعة : ٨-٩] .

١٠٩ - عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كانت يدُ رسول الله ﷺ اليمينى لظهوره وطعامه ، وكانت اليسرى لخلائه وما كان من أذى . [أبو داود : ٣٣] .

* * *

شئت أن تأذن له ، وإن شئت رجعت قال : بل آذن له يا رسول الله . متفق عليه . [البخاري : ٢٠٨١ ، مسلم : ٢٠٣٦] .

١٠٤ باب الأكل مما يليه ووعظه وتأديبه من يسيء أكله

١١٤ - عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنهما قال : كنت غلاماً في حجر رسول الله ﷺ ، وكانت يدي تطيش في الصَّحْفَةَ ، فقال لي رسول الله ﷺ : « يا غلام سَمِّ اللَّهَ تَعَالَى وَكُلْ بيمينك وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ » متفق عليه . [البخاري : ٥٣٧٦ ، مسلم : ٢٠٢٢] .

* تطيش : بكسر الطاء معناه تتحرك وتمتد إلى نواحي الصفحة .

١٠٢ باب ما يقوله من حضر الطعام وهو صائم إذا لم يفطر

١١٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجِبْ ، فَإِنْ كَانَ صَائِماً فَلْيُصَلِّ ، وَإِنْ كَانَ مُفْطِراً فَلْيُطْعَمْ » [مسلم : ١٤٣١] .
* فليصل : فليدع .
* فليطعم : فليأكل .

١٠٣ باب ما يقوله من دُعي إلى طعام فتبعه غيره

١١٣ - عن أبي مسعود البصري رضي الله عنه قال : دعا رجل النبي ﷺ لطعام صنع له خامس خمسة ، فتبعهم رجل ، فلما بلغ الباب ، قال له النبي ﷺ : « إِنَّ هَذَا تَبِعَنَا ، فَإِنْ

باب ١٠٥ النهي عن القرآن بين تمرتين ونحوهما إذا أكل جماعة إلا بإذن رفيقته

١١٥ - عن جَبَلَةَ بن سُهَيْم قال : أصابنا عامٌ سَنَةٌ مع ابن الزبير ، فَرُزِقْنَا تمرًا ، وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يمر بنا ونحن نأكل ، فيقول : لا تُقَارِنُوا ، فَإِنَّ النبي ﷺ نهى عن الإقْران ، ثم يقول : « إلا أن يستأذنَ الرجلُ أخاه » متفق عليه [البخاري : ٥٤٤٦ ، مسلم : ٢٠٤٥] .

باب ١٠٦ ما يقوله ويفعله من يأكل ولا يشبع

١١٦ - عن وحشي بن حرب رضي الله عنه

أن أصحاب الرسول ﷺ قالوا : يا رسول الله ، إِنَّا نَأْكُلُ ولا نَشْبَعُ ؟ قال : « فلعلكم تفترقون » قالوا : نعم . قال : « فاجتمعوا على طعامكم ، واذكروا اسمَ الله ، يُبَارِكْ لكم فيه » . [أبو داود : ٣٧٦٤] .

باب ١٠٧ الأمر بالأكل من جانب

القصة والنهي عن الأكل من وسطها

فيه قوله ﷺ : « وكلُّ مما يَلِيكَ » متفق عليه كما سبق .

١١٧ - عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : « البركةُ تنزِلُ وَسَطَ الطَّعَامِ فَكُلُوا من حَافَتَيْهِ ولا تَأْكُلُوا من وَسْطِهِ » . [أبو داود : ٣٧٧٢ ، الترمذي : ١٨٠٥] .

باب ١٠٩ استحباب الأكل بثلاث

أصابع ، واستحباب لعق الأصابع ، وكراهة مسحها قبل لعقها ،

واستحباب لعق القصة وأخذ اللقمة التي تسقط منه وأكلها ، وجواز مسحها بعد اللعق بالساعد والقدم وغيرها

١١٩ - عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أمر بلعق الأصابع والصَّحْفَةَ وقال : « إنكم لا تدرُونَ في أيِّ طعامكم البركةُ » [مسلم : ٢٠٣٣] .

باب ١١٠ تكثير الأيدي على الطعام

١٢٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

باب ١٠٨ كراهية الأكل مُتَكِنًا

١١٨ - عن أبي جحيفة وهب بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لا أَكُلُ مُتَكِنًا » [البخاري : ٥٣٩٨] .

* قال الخطابي : المتكئ هنا : هو الجالس معتمدًا على وِطَاءٍ تحته ، قال : وأراد : أنه لا يقعد على الوطاء والوسائد كفعل من يريد الإكثار من الطعام ، بل يقعد مستوفزًا لا مستوطنًا ، ويأكل بُلْغَةً . هذا كلام الخطابي ، وأشار غيره إلى أن المتكئ هو المائل على جنبه ، والله أعلم .

قال رسول الله ﷺ : « طعامُ الاثنينِ كافي الثلاثة ، وطعامُ الثلاثة كافي الأربعة » متفق عليه . [البخاري : ٥٣٩٢ ، مسلم : ٢٠٥٨] .

باب ١١١ أَدَبُ الشَّرْبِ وَاسْتِحْبَابُ

التَّنَفُّسِ ثَلَاثًا خَارِجَ الْإِنَاءِ وَكَرَاهِيَةُ

التَّنَفُّسِ فِي الْإِنَاءِ وَاسْتِحْبَابُ إِدَارَةِ

الْإِنَاءِ عَلَى الْيَمَنِ فَالْيَمَنِ بَعْدَ الْمَبْتَدِئِ

١٢١ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا . متفق عليه . [البخاري : ٥٣٣١ ، مسلم : ٢٠٢٨] .

١٢٢ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بَلْبَنَ قَدْ شِيبَ بِمَاءٍ ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِي ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ

مختصر رياض الصالحين ١٢٢

* وَإِنَّمَا قَطَعْتُهَا : لِتَحْفَظَ مَوْضِعَ فَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَتَبَرَّكَ بِهِ ، وَتَصُونُهُ عَنِ الْإِبْتِدَالِ . وَهَذَا الْحَدِيثُ مَحْمُولٌ عَلَى بَيَانِ الْجَوَازِ .

باب ١١٣ كَرَاهِيَةُ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ

١٢٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ أَوْ يُنْفَخَ فِيهِ . [الترمذي : ١٨٨٨] .

باب ١١٤ بَيَانُ جَوَازِ الشَّرْبِ قَائِمًا

وَبَيَانُ أَنَّ الْأَكْمَلَ وَالْأَفْضَلَ الشَّرْبُ قَاعِدًا ١٢٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَقَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ زَمْزَمَ ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ . متفق عليه . [البخاري : ١٦٣٧ ، مسلم : ٢٠٢٧] .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَشَرِبَ ، ثُمَّ أُعْطِيَ الْأَعْرَابِيُّ وَقَالَ : « الْيَمَنِ فَالْيَمَنِ » متفق عليه . [البخاري : ٥٦١٩ ، مسلم : ٢٠٢٩] .
* قَوْلُهُ : شِيبَ ، أَي : خُلِطَ .

باب ١١٢ كَرَاهِيَةُ الشَّرْبِ مِنْ فَمِ الْقَرْبَةِ

وَنَحْوِهَا وَبَيَانُ أَنَّهُ كَرَاهِيَةُ تَنْزِيهِهِ لَا تَحْرِيمَ

١٢٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي السَّقَاءِ أَوْ الْقَرْبَةِ . [البخاري : ٥٦٢٨] .

١٢٤ - وَعَنْ أُمِّ ثَابِتٍ كَبْشَةَ بِنْتُ ثَابِتٍ أُخْتُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَشَرِبَ مِنْ فِي قَرْبَةٍ مَعْلَقَةٍ قَائِمًا . فَقُمْتُ إِلَى فِيهَا فَقَطَعْتَهُ . [الترمذي : ١٨٩٢] .

مختصر رياض الصالحين ١٢٣

باب ١١٥ بَابُ اسْتِحْبَابِ كَوْنِ سَاقِيِ

الْقَوْمِ آخِرَهُمْ شَرَابًا

١٢٧ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شَرَبًا » . [مسلم : ٦٨١] .

باب ١١٦ بَابُ جَوَازِ الشَّرْبِ مِنْ جَمِيعِ

الْأَوَانِي الطَّاهِرَةِ غَيْرِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

وَجَوَازِ الْكَرْعِ ؛ وَهُوَ الشَّرْبُ بِالْفَمِ مِنْ

النَّهْرِ وَغَيْرِهِ بِغَيْرِ إِنْاءٍ وَلَا يَدٍ وَتَحْرِيمِ

اسْتِعْمَالِ إِنْاءِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فِي الشَّرْبِ

وَالْأَكْلِ وَالطَّهَارَةِ وَسَائِرِ جَوَاهِرِ الاسْتِعْمَالِ

١٢٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَخْرَجَنَا لَهُ مَاءً فِي تَوْرٍ مِنْ صُفْرِ فِتْرَضًا . [البخاري : ١٩٧] .

كتاب اللباس

باب استحباب الثوب الأبيض

وجواز الأحمر والأخضر والأصفر
والأسود ، وجوازه من قطن وكتان
وشعر وصوف وغيرها إلا الحرير

قال الله تعالى : ﴿ يَبْنِيْٓءَ آدَمَ قَدْ أَرْزَلْنَا عَلَيْكَ
لِبَاسًا يُؤَرِّى سَوَءَ تَكْمُ وَرِيْثًا وَلِبَاسُ النَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾
[الأعراف : ٢٦] .

١٣١ - عن ابن عباس رضي الله عنهما أن
رسول الله ﷺ قال : « البَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ
الْبَيَاضَ ، فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ ، وَكَفَّنُوا فِيهَا
مَوْتَاكُمْ » [أبو داود : ٣٨٧٦ ، الترمذي : ٩٩٤] .
١٣٢ - وعن البراء رضي الله عنه قال :

* التَّوْرُ : كَالْقَدَحِ .

* الضُّفْرُ : بَضْمُ الصَّادِ وَيَجُوزُ كَسْرُهَا ،
وهو النحاس .

١٢٩ - وعن جابر رضي الله عنه أن
رسول الله ﷺ دخل على رجلٍ من الأنصار ،
ومعه صاحبٌ له ، فقال رسول الله ﷺ : « إِنْ
كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي شَنَّةٍ إِلَّا
كَرَعْنَا » . [البخاري : ٥٦١٣] .
* الشَّنُّ : الْقُرْبَةُ .

١٣٠ - وعن حذيفة رضي الله عنه قال : إِنَّ
النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا عَنِ الْحَرِيرِ وَالذَّبَاكِجِ وَالشَّرْبِ فِي
آتِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَقَالَ : « هِيَ لَهُمْ فِي
الدُّنْيَا ، وَهِيَ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ » متفق عليه .
[البخاري : ٥٦٣٢ ، مسلم : ٢٠٦٧] .

* * *

مختصر رياض الصالحين

ومسح برأسه ، ثم أهويثُ لأنزعَ خُفَّيه فقال :
« دَعَهُمَا فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ » ومسح
عليهما . متفق عليه . [البخاري : ٥٧٩٩ ،
مسلم : ٢٧٤] .

باب استحباب القميص

١٣٥ - عن أم سلمة رضي الله عنها قالت :
كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقَمِيصُ .
[أبو داود : ٤٠٢٥ ، الترمذي : ١٧٦٢] .

باب صفة طول القميص والكم

والإزار وطرف العمامة وتحريم إسبال
شيء من ذلك على سبيل الخيلاء
وكراهته من غير خيلاء

١٣٦ - عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ

مختصر رياض الصالحين

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَرْبُوعًا وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي حَلَّةٍ
حُمْرَاءَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ » . متفق
عليه . [البخاري : ٥٨٤٨ ، مسلم : ٢٣٣٧] .

١٣٣ - وعن أبي رُمثة رفاعة التيمي
رضي الله عنه قال : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ
ثَوْبَانِ أَخْضِرَانِ . [أبو داود : ٤٠٦٥ ، مسلم :
٢٨١٢] .

١٣٤ - وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه
قال : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي
مَسِيرٍ ، فَقَالَ لِي : « أَمْعَكَ مَاءً ؟ » قُلْتُ :
نَعَمْ ، فَنَزَلَ عَنِ رَاحِلَتِهِ ، فَمَشَى حَتَّى تَوَارَى
فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ جَاءَ فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ مِنَ
الْإِدَاوَةِ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَعَلِيهِ جَبَةٌ مِنْ صُوفٍ ،
فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرِجَ ذِرَاعِيهِ مِنْهَا حَتَّى
أَخْرَجَهُمَا مِنْ أَسْفَلِ الْجَبَةِ ، فَغَسَلَ ذِرَاعِيهِ

قال : « مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » فقال أبو بكر : يا رسول الله إن إزارِي يسترخي إلا أن أتعاذه ، فقال له رسول الله ﷺ : « إِنَّكَ لَسْتَ مِمَّنْ يَفْعَلُهُ خِيَلًا » . متفق عليه [البخاري : ٣٦٦٥ ، مسلم : ٢٠٨٥] .

١٢٠ باب استحباب ترك الترفع في اللباس تواضعاً

قد سبق في باب فضل الجوع وخشونة العيش جمل تتعلّق بهذا الباب .

١٣٧ - وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من ترك اللباس تواضعاً لله ، وهو يقدرُ عليه ، دعاؤه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يُخَيَّرَهُ مِنْ أَيْ حُلَلٍ الْإِيمَانُ شَاءَ يَلْبَسُهَا » [الترمذي : ٢٤٨١] .

١٣٠ مختصر رياض الصالحين

١٢٣ باب جواز لبس الحرير لمن به حكمة

١٤٠ - عن أنس رضي الله عنه قال : رَخَّصَ رسولُ الله ﷺ للزبير وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما في لبس الحرير لحكمة بهما . متفق عليه . [البخاري : ٥٨٣٩ ، مسلم : ٢٠٧٦] .

١٢٤ باب النهي عن افتراش جلود النمر والركوب عليها

١٤١ - عن معاوية رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تتركبوا الخَزَّ ولا النَّمَارَ » [أبو داود : ٤١٢٩] .

١٢٥ باب ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً أو نعلًا أو نحوه

١٤٢ - عن أبي سعيد الخدري

١٢١ باب استحباب التوسط في اللباس ولا يقتصر على ما يَزرِي به

غير حاجة ولا مقصود شرعي

١٣٨ - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُرَى أَثَرُ نَعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ » . [الترمذي : ٢٨١٩]

١٢٢ باب تحريم لباس الحرير على الرجال وتحريم جلوسهم عليه

واستنادهم إليه وجواز لبسه للنساء

١٣٩ - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تَلْبَسُوا الحرير ، فَإِنَّ مَنْ لَبَسَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ » متفق عليه . [البخاري : ٨٨٦ ، مسلم : ٢٠٦٩] .

١٣١ مختصر رياض الصالحين

رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا استجدَّ ثوباً سماه باسمه - عِمَامَةً ، أو قَمِيصاً ، أو رِداءً - يقول : « اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِي ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ » [أبو داود : ٤٠٢٠ ، الترمذي : ١٧٦٧] .

١٢٦ باب آداب النوم والاضطجاع

١٤٣ - عن حذيفة رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ، ثم يقول : « اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أُمُوتُ وَأُحْيَا » وإذا استيقظ قال : « الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور » . [البخاري : ٦٣١٤] .

باب جواز الاستلقاء على القفا ووضع إحدى الرجلين على الأخرى إذا لم يخف انكشاف العورة وجواز القعود متربعاً ومحتبياً

١٤٤ - عن عبد الله بن زيد رضي الله عنهما أنه رأى رسول الله ﷺ مستلقياً في المسجد واضعاً إحدى رجله على الأخرى . متفق عليه . [البخاري : ٤٧٥ ، مسلم : ٢١٠٠] .

١٤٥ - وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء . [مسلم : ٦٧٠ ، أبو داود : ٤٨٥٠] .

١٤٦ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : رأيت رسول الله ﷺ بفناء الكعبة « محتبياً

بيديه هكذا » . ووصف بيديه الاحتباء ، وهو القرفضاء . [البخاري : ٦٢٧٢] .

باب في آداب المجلس والجلوس

١٤٧ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ رجلاً من مجلسه ثم يجلس فيه ، ولكن توسعوا وتفسحوا » وكان ابن عمر إذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه . متفق عليه . [البخاري : ٦٢٧٠ ، مسلم : ٢١٧٧] .

١٤٨ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إذا قام أحدكم من مجلس ثم رجع إليه فهو أحق به » رواه مسلم . [مسلم : ٢١٧٩] .

١٤٩ - وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما

مختصر رياض الصالحين ١٣٤

قال : كنا إذا أتينا النبي ﷺ جلس أحدنا حيث ينتهي . [أبو داود : ٤٨٢٥ ، الترمذي : ٢٧٢٥] .

١٥٠ - وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لا يحلُّ لرجل أن يفرق بين اثنين إلا بإذنهما » [أبو داود : ٢٧٥٣ ، الترمذي : ٢٧٥٢] .

١٥١ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : خير المجالس أوسعها . [أبو داود : ٤٨٢٠] .

١٥٢ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ جَلَسَ في مجلس فكثر فيه لَعَطُهُ فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب

مختصر رياض الصالحين ١٣٥

إليك ؛ إلا غُفِرَ لَهُ ما كانَ في مجلسه ذلك » . [الترمذي : ٣٤٣٣] .

١٥٣ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قلما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات : « اللهم اقسم لنا من خَشْيَتِكَ ما تحولُّ به بيننا وبين مَعَاصِيكَ ، ومن طاعتِكَ ما تُبَلِّغُنَا به جَنَّتِكَ ، ومن اليقين ما تُهَوِّنُ به علينا مصائب الدنيا ، اللهم متعنا بأسماعنا ، وأبصارنا ، وقوتنا ما أحييتنا ، واجعله الوارث منا ، واجعل ثأرنا على مَنْ ظلمنا ، وانصُرنا على مَنْ عادانا ، ولا تجعل مُصِيبَتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر هَمِّنا ، ولا مبلغ علمنا ، ولا تسلِّط علينا مَنْ لا يَرْحَمُنَا » . [الترمذي : ٣٥٠٢] .

١٥٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه

قال : قال رسول الله ﷺ : « مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلَسٍ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ حَيْفَةِ حِمَارٍ ، وَكَانَ لَهُمْ حَسْرَةٌ » . [أبو داود : ٤٨٥٥] .

باب الرؤيا وما يتعلق بها [١٣٩]

قال الله تعالى : ﴿ وَمَنْ آتَاهُ مَنَامُكُمْ بِإِلٍّ وَالنَّهَارِ ﴾ . [الروم : ٢٣] .

١٥٥ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّبُوءَةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ » قالوا : وما المبشرات ؟ قال : « الرؤيا الصالحة » . [البخاري : ٦٩٩٠] .

١٥٦ - وعنه أن النبي ﷺ قال : « إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكْذُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ ،

ورؤيا المؤمن جزءٌ من ستِّه وأربعينَ جزءاً من النبوة » . متفق عليه . وفي رواية : « أَصْدَقَكُمْ رُؤْيَا : أَصْدَقَكُمْ حَدِيثاً » . [البخاري : ٧٠١٧ ، مسلم : ٢٢٦٣] .

١٥٧ - وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فُسِيرَانِي فِي الْيَقَظَةِ - أَوْ : كَأَنَّمَا رَأَى فِي الْيَقَظَةِ - لَا يَتِمُّ الشَّيْطَانُ بِي » . متفق عليه . [البخاري : ٦٩٩٣ ، مسلم : ٢٢٦٦] .

١٥٨ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول : « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلْيُحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا - وَفِي رِوَايَةٍ : فَلَا يَحْدِثْ بِهَا إِلَّا مَنْ يَحِبُّ - وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ فَإِنَّمَا لَا تَضُرُّهُ » . متفق عليه . [البخاري : ٦٩٨٥] .

كتاب السلام

باب فضل السلام والأمر بإفشائه [١٣٠]

قال الله تعالى : ﴿ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ﴾ [النور : ٢٧] .

١٥٩ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ أيُّ الإسلام خير ؟ قال : « تَطْعَمُ الطَّعَامَ ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ » متفق عليه . [البخاري : ١٢ ، مسلم : ٣٩] .

١٦٠ - وعن أبي عمارة البراء بن عازب - رضي الله عنهما - قال : أمرنا رسول الله ﷺ بسبع : « بَعِيدَاةَ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ،

وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ ، وَنَضْرِ الضَّعِيفِ ، وَعَوْنِ الْمَظْلُومِ ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ ، وَإِبْرَارِ الْمَقْسَمِ » متفق عليه . [البخاري : ٦٢٢٢ ، مسلم : ٢٠٦٦] .

باب كيفية السلام [١٣١]

يستحب أن يقول المبتدئ بالسلام : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . فيأتي بضمير الجمع وإن كان المسلم عليه واحداً ، ويقول المجيب : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، فيأتي بواو العطف في قوله : وعليكم .

١٦١ - عن عمران بن حصين - رضي الله عنهما - قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : السلام عليكم ، فردَّ عليه ثم جلس ، فقال النبي ﷺ : « عَشْرُ » ثم جاء آخرُ فقال :

١٣٣ باب استحباب إعادة السلام على من تكرر لقاءه على قرب ، بأن دخل ثم خرج ثم دخل في الحال أو حال بينهما شجرة ونحوها

١٦٣ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - في حديث المسيء صلاته أنه جاء فصلّى ، ثم جاء إلى النبي ﷺ فسلم عليه فردّ عليه السلام ، فقال : « ارجع فصلّ ، فإنك لم تصلّ » فرجع فصلّى ، ثم جاء فسلم على النبي ﷺ حتى فعل ذلك ثلاث مرات . متفق عليه . [البخاري : ٧٥٧ ، مسلم : ٣٩٧] .

١٦٤ - وعنه عن رسول الله ﷺ قال : « إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه ، فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه » [أبو داود : ٥٢٠٠] .

« السلام عليكم ورحمة الله ، فردّ عليه فجلس ، فقال : « عشرون » ، ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فردّ عليه فجلس ، فقال : « ثلاثون » . [الترمذي : ٢٦٨٩] .

١٣٢ باب آداب السلام

١٦٢ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « يسلم الراكب على الماشي ، والماشي على القاعد ، والقليل على الكثير » متفق عليه . وفي رواية البخاري : « والصغير على الكبير » [البخاري : ٦٢٣١ ، مسلم : ٢١٦٠] .

١٣٤ باب استحباب السلام إذا دخل بيته

قال الله تعالى : ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبْرَكَةٌ طَيِّبَةٌ ﴾ [النور : ٦١] .

١٦٥ - وعن أنس - رضي الله عنه - قال : قال لي رسول الله ﷺ : « يا بني ، إذا دخلت على أهلك فسلم يَكُنْ بركةً عليك وعلى أهل بيتك » . [الترمذي : ٢٢٦٣] .

١٣٥ باب السلام على الصبيان

١٦٦ - عن أنس - رضي الله عنه - أنه مرّ على صبيان فسلم عليهم وقال : كان رسول الله ﷺ يفعلُه . متفق عليه . [البخاري : ٦٢٤٧ ، مسلم : ٢١٦٨] .

١٣٦ باب سلام الرجل على زوجته والمرأة من محارمه وعلى أجنبية وأجنبيات لا يخاف الفتنة بهن وسلامهن بهذا الشرط

١٦٧ - عن سهل بن سعد - رضي الله عنه - قال : كانت فينا امرأة . وفي رواية : كانت لنا عجوز تأخذ من أصول السلق فتطرحه في القدر وتكرّر حبات من شعير ، فإذا صلينا الجمعة وانصرفنا نسلم عليها فتقدمه لنا . [البخاري : ٦٢٤٨] .

* تكرر : أي تطحن .

باب ١٣٧ - باب تحريم ابتدائنا الكافر بالسلام وكيفية الرد عليهم واستحباب السلام على أهل مجلس فيهم مسلمون وكفار

١٦٨ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « لا تبدؤوا اليهود ولا النصارى بالسلام ، فإذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطروه إلى أضيقه » . [مسلم : ٢١٦٧] .

١٦٩ - وعن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا : وعليكم » . متفق عليه . [البخاري : ٦٢٥٨ ، مسلم : ٢١٦٣] .

١٧٠ - وعن أسامة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ مرَّ على مجلس فيه أخلاطٌ من

المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود فسلم عليهم النبي ﷺ . متفق عليه . [البخاري : ٥٦٦٣ ، مسلم : ١٧٩٨] .

باب ١٣٨ - باب استحباب السلام إذا قام عن المجلس وفارق جلساءه أو جلسه

١٧١ - وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم ، فإذا أراد أن يقوم فليسلم ، فليست الأولى بأحق من الآخرة » . [أبو داود : ٥٢٠٨ ، الترمذي : ٢٧٠٦] .

باب ١٣٩ - باب الاستئذان وآدابه

قال الله تعالى : ﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا

بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ﴾ [النور : ٢٧] .

١٧٢ - وعن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « الاستئذان ثلاث ، فإن أُذِنَ لَكَ وإلا فارجع » . متفق عليه . [البخاري : ٦٢٤٥ ، مسلم : ٢١٥٣] .

باب ١٤٠ - باب بيان أن السنة إذا قيل للمستأذن : مَنْ أنت ؟ أن يقول : فلان ، فيسمي نفسه بما يعرف به من اسم أو كنية ، وكراهة قوله : أنا » ونحوها

١٧٣ - عن أم هانئ رضي الله عنها قالت : أتيت النبي ﷺ وهو يغتسل وفاطمة تستره ،

فقال : « من هذه ؟ » فقالت : أنا أم هاني . متفق عليه . [البخاري : ٣٥٧ ، مسلم : ٣٣٦] .

١٧٤ - وعن جابر رضي الله عنه قال : أتيت النبي ﷺ فدققت عليه الباب ، فقال : « مَنْ ذا ؟ » فقلت : أنا ، فقال : « أنا أنا » ؟ ! كأنه كرهها . متفق عليه [البخاري : ٦٢٥ ، مسلم : ٢١٥٥] .

باب ١٤١ - باب استحباب تسميت العاطس إذا حمد الله تعالى وكراهية تسميته إذا لم يحمد الله تعالى وبيان آداب التسميت والعاطس والتثاؤب

١٧٥ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال : « إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب ، فإذا عطس أحدكم وحمد الله تعالى

كان حقاً على كل مسلم سماعه أن يقول له :
يرحمك الله ، وأما الثأوب فإنما هو من
الشیطان ، فإذا تشاءب أحدكم فليردّه
ما استطاع ؛ فإن أحدكم إذا تشاءب ضحك منه
الشیطان » [البخاري ٦٢٢٣] .

١٧٦ - وعنه عن النبي ﷺ : « إذا عطس
أحدكم فليقل : الحمد لله : وليقل له أخوه أو
صاحبه : يرحمك الله ، فإذا قال له : يرحمك
الله فليقل : يهديكم الله ويصلح بالكم »
[البخاري : ٦٢٢٤] .

١٧٧ - وعن أبي موسى - رضي الله عنه -
قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا
عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه ، فإن لم
يحمد الله فلا تسمئوه » . [مسلم : ٢٩٩٢] .

١٥٠ مختصر رياض الصالحين

طليق » . [مسلم : ٢٦٢٦] .

١٨٠ - وعن أبي هريرة - رضي الله عنه -
قال : قبل النبي ﷺ الحسن بن علي -
رضي الله عنهما - فقال الأقرع بن حابس : إن
لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً . فقال
رسول الله ﷺ : « مَنْ لَا يُرَحِّمُ لَا يُرَحَّمْ » .
متفق عليه . [البخاري : ٥٩٩٧ ، مسلم : ٢٣١٨] .

١٤٣ كتاب عيادة المريض ، وتشيع الميت ، والصلاة عليه ، وحضور دفنه ، والمكث عند قبره بعد دفنه

١٨١ - عن البراء بن عازب - رضي الله
عنهما - قال : أمرنا رسول الله ﷺ بعيادة
المريض ، واتباع الجنائز ، وتشميت
العاطس ، وإبرار المقسم ، ونصر المظلوم ،

١٤٢ باب استحباب المصافحة عند اللقاء وبشاشة الوجه ، وتقبيل يد الرجل الصالح ، وتقبيل ولده شفقة ومعانقة القادم من سفر ، وكراهية الانحناء

١٧٨ - عن أنس - رضي الله عنه - قال :
قال رجل : يا رسول الله ، الرجل منا يلقي
أخاه أو صديقه ، أينحني له ؟ قال : « لا »
قال : أفيلترمه ويقبله ؟ قال : « لا » قال :
فيأخذ بيده ويصافحه ؟ قال : « نعم » .
[الترمذي : ٢٧٢٨] .

١٧٩ - وعن أبي ذر - رضي الله عنه -
قال : قال لي رسول الله ﷺ : « لا تحقرن من
المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه

١٥١ مختصر رياض الصالحين

وإجابة الداعي ، وإفشاء السلام . متفق عليه .
[البخاري : ٥٦٣٥ ، مسلم : ٢٠٦٦] .

١٤٤ باب ما يدعى به للمريض

١٨٢ - عن عائشة رضي الله عنها أن النبي
ﷺ كان يعود بعض أهله يمسح بيده اليمنى
ويقول : « اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ ، أَذْهِبِ الْبَأْسَ ،
وَاشْفِ ، أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ،
شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا » . متفق عليه .
[البخاري : ٥٧٤٣ ، مسلم : ٢١٩١] .

١٤٥ باب استحباب سؤال أهل

المريض عن حاله

١٨٣ - عن ابن عباس - رضي الله عنهما -

أن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - خرج من عند رسول الله ﷺ في وجعه الذي توفي فيه ، فقال الناس : يا أبا الحسن ، كيف أصبح رسول الله ﷺ ؟ قال : أصبح بحمد الله بارئاً . [البخاري : ٦٢٦٦] .

١٤٦ باب ما يقوله من أيسر من حياته

١٨٤ - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : سمعت النبي ﷺ وهو مستندٌ إليّ يقول : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي ، وَأَلْحَقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى » . متفق عليه . [البخاري : ٤٤٥٠ ، مسلم : ٢٤٤٤] .

١٤٧ باب استحباب وصية أهل المريض ومن يخدمه بالإحسان إليه واحتماله والصبر على ما يشق من أمره ، وكذا الوصية بمن قرب سبب موته بحد أو قصاص ونحوهما

١٨٥ - عن عمران بن الحصين - رضي الله عنهما - أنَّ امرأةً من جهينة أتت النبي ﷺ وهي حُبلى من الزنا ، فقالت : يا رسول الله ، أصبْتُ حَدًّا فَأَقِمُّهُ عَلَيَّ ، فدعا رسول الله ﷺ وليها ، فقال : « أَحْسِنِ إِلَيْهَا ، فإذا وضعت فأتني بها » ففعل ، فأمر بها النبي ﷺ فشدَّت عليها ثيابها ، ثم أمر بها فُرِجِمَتْ ، ثم صَلَّى عليها . [مسلم : ١٦٩٦] .

١٤٨ باب جواز قول المريض : أنا وجع أو شديد الوجع أو موعوك ونحو ذلك ، وبيان أنه لا كراهة في ذلك إذا لم يكن على سبيل التَّسَخُّط وإظهار الجزع

١٨٦ - عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال : دخلتُ على النبي ﷺ وهو يُوعَكُ ، فمستته ، فقلتُ : إنك لتُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا ، فقال : « أَجَلُ إِنِّي أُوْعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ » . متفق عليه . [البخاري : ٥٦٤٨ ، مسلم : ٢٥٧١] .

١٤٩ باب تلقين المحتضر: لا إله إلا الله

١٨٧ - عن معاذ - رضي الله عنه - قال :

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ » . [أبو داود : ٣١١٦ ، أحمد : ٢١٥٢٩ ، الحاكم : ١٢٩٩] .

١٥٠ باب ما يقوله بعد تغميض الميت

١٨٨ - عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة وقد شَقَّ بَصَرُهُ ، فَأَغْمَضَهُ ، ثم قال : « إِنْ الرُّوحُ إِذَا قُبِضَ ، تَبِعَهُ الْبَصَرُ » . فَضَحَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ فَقَالَ : « لَا تَدْعُوا عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَيَّ مَا تَقُولُونَ » . ثم قال : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ ، وَاَرْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقْبِهِ فِي الْغَابِرِينَ ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ ، وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ » . [مسلم : ٩٢٠] .

باب ما يقال عند الميت ، وما يقوله من مات له ميت

١٨٩ - عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيراً ؛ فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون ، قالت : فلما مات أبو سلمة أتيت النبي ﷺ فقلت : يا رسول الله ، إن أبا سلمة قد مات ، قال : قال : « قولي : اللهم اغفر لي وله ، وأعقبني منه عُقبى حسنة » فقلت : فأعقبني الله مَنْ هو خير لي منه محمداً ﷺ رواه مسلم هكذا : « إذا حضرتم المريض » أو « الميت » على الشك ، ورواه أبو داود وغيره : « الميت » بلا شك .

١٩٠ - وعنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من عبد تُصيبه مصيبةٌ ،

فيقول : إنا لله وإنا إليه راجعون : اللهم أُوْجِرْني في مصيبي ، وأخلف لي خيراً منها ، إلا أجرة الله تعالى في مُصِيبته وأخلف له خيراً منها . قالت : فلما توفي أبو سلمة ، قلتُ كما أمرني رسول الله ﷺ فَأَخْلَفَ الله لي خيراً منه رسول الله ﷺ . [مسلم : ٩١٨] .

باب جواز البكاء على الميت بغير ندب ولا نياحة

أما النياحة فَحَرَامٌ وسيأتي فيها باب في كتاب النهي ، إن شاء الله تعالى ، وأما البكاء فجاءت أحاديث كثيرة بالنهي عنه ، وإن الميت يعذب ببكاء أهله ، وهي متأولة ومحمولة على من أَوْصَى به ، والنهي إنما هو عن البكاء الذي فيه نَدْبٌ ، أو نِيَاحَةٌ ، والدليل على جواز

مختصر رياض الصالحين ١٥٨

البكاء بغير ندب ولا نياحة أحاديث كثيرة ، منها :

١٩١ - عن أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ دخل على ابنه إبراهيم وهو يوجد بنفسه فجعلت عَيْنَا رسول الله ﷺ تَذْرِفَان . فقال له عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - : وأنت يا رسول الله ؛ فقال : « يا ابنَ عوف إنَّهَا رَحْمَةٌ » ثم أتبعها بأخرى ، فقال : « إِنَّ العَيْنَ تَدْمَعُ وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ ، ولا نقولُ إلا ما يُرضي رَبَّنَا وإنا بِفِرَاقِكَ يا إبراهيمَ لمحزُونُونَ » [البخاري : ١٣٠٣ ، مسلم : ١٣٢٥] .

باب الكف عما يرى من الميت من مكروه

١٩٢ - عن أبي رافع أسلم مولى رسول الله

مختصر رياض الصالحين ١٥٩

ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ عَسَلَ مِيتاً فكتُم عليه غفر الله له أربعين مرة » . [الحاكم : ١٣٤٠] .

باب الصلاة على الميت وتشيعه وحضور دفنه ، وكراهة اتباع الجنائز

١٩٣ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : من اتبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً ، وكان معه حتى يُصَلَّى عليها ويُفْرَغَ من دفنها ، فإنه يرجع من الأجر بقيراطين ، كلُّ قيراطٍ مثلُ أحدٍ ، ومن صَلَّى عليها ، ثم رجع قبل أن تُدْفَنَ ، فإنه يرجع بقيراطٍ . [البخاري : ٤٧ ، مسلم : ٩٤٥] .

[البخاري: ٦٤٣٤] .

٥٢٢ - وعن رفاعه بن رافع الزرقعي رضي الله عنه قال : جاء جبريل إلى النبي ﷺ قال : ما تَعُدُّونَ أَهْلَ بَدْرٍ فيكم ؟ قال : « مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْلِمِينَ » أو كلمة نحوها قال : « وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ » . [البخاري: ٣٩٩٢] .

٥٢٣ - وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْمٍ عَذَابًا أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ ثُمَّ بُعِثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ » . متفق عليه . [البخاري: ٧١٠٨ ، مسلم: ٢٨٧٩] .

٥٢٤ - وعن جابر - رضي الله عنه - قال : كان جِدْعٌ يَقُومُ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، يَعْنِي فِي الْخُطْبَةِ ، فَلَمَّا وُضِعَ الْمِنْبَرُ ، سَمِعْنَا لِلْجِدْعِ

مِثْلَ صَوْتِ الْعِشَارِ حَتَّى نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَسَكَنَ . [البخاري: ٩١٨] .

٥٢٥ - وعن عبد الله بن أبي أوفى - رضي الله عنهما - قال : غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزواتٍ نَأْكُلُ الْجَرَادَ . [البخاري: ٥٤٩٥ ، مسلم: ١٩٥٢] .

٥٢٦ - وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال : « لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ » . متفق عليه . [البخاري: ٦١٣٣ ، مسلم: ٢٩٩٨] .

٥٢٧ - وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلِمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ بِالْفَلَاءِ يَمْنَعُهُ مِنْ ابْنِ السَّبِيلِ ، وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلًا سَلْعَةً بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ لِأَخْذِهَا

بَكْذَا وَكَذَا ، فَصَدَقَهُ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يَبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَا ، فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا وَفَى ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا لَمْ يَفِ » . متفق عليه . [البخاري: ٢٣٥٨ ، مسلم: ١٠٨] .

٥٢٨ - وعنه عن النبي ﷺ قال : « بَيْنَ النَّفَخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ » قالوا : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، أَرْبَعُونَ يَوْمًا ؟ قال : أَبَيْتُ ، قالوا : أَرْبَعُونَ سَنَةً ؟ قال : أَبَيْتُ . قالوا : أَرْبَعُونَ شَهْرًا ؟ قال : أَبَيْتُ ، « وَيَبْلَى كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجَبُ الذَّنْبِ ، فِيهِ يُرْكَبُ الْخَلْقُ ، ثُمَّ يُنْزَلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ » . متفق عليه . [البخاري: ٤٨١٤ ، مسلم: ٢٩٥٥] .

٥٢٩ - وعنه قال : بينما النبي ﷺ في مجلسٍ يحدث القومَ ، جاءه أعرابي فقال : متى الساعة ؟ فمضى رسول الله ﷺ يحدث ،

فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : سَمِعَ مَا قَالَ ، فَكَرِهَ مَا قَالَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ لَمْ يَسْمَعْ ، حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قَالَ : « أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ السَّاعَةِ ؟ » قال : هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قال : « إِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ فَاَنْتَظِرِ السَّاعَةَ » قال : كَيْفَ إِضَاعَتُهَا ؟ قال : « إِذَا وُسِّدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ » . [البخاري: ٥٩] .

٥٣٠ - وعنه أن رسول الله ﷺ قال : « يُصَلُّونَ لَكُمْ ، فَإِنْ أَصَابُوا فَلَكُمْ ، وَإِنْ أَخْطَؤُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ » . [البخاري: ٦٩٤] .

٥٣١ - وعنه عن النبي ﷺ قال : « عَجِبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي السَّلَاسِلِ » [البخاري: ٣٠١٠] .

* معناه : يُؤَسَّرُونَ وَيُقَيَّدُونَ ، ثُمَّ يَسْلَمُونَ ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ .

٥٣٢ - وعنه عن النبي ﷺ قال : « أَحَبُّ البلاد إلى الله مساجدُها ، وأبغضُ البلاد إلى الله أسوأُها » . [مسلم : ٦٧١] .

٥٣٣ - وعن عاصم الأحول عن عبد الله بن سَرَجِس رضي الله عنه قال : قلت لرسول الله ﷺ : يا رسول الله غَفَرَ اللهُ لَكَ ، قال : « وَلَكَ » قال عاصمٌ : فقلت له : أَسْتَغْفِرُكَ رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم وَلَكَ ، ثم تلا هذه الآية : ﴿ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [محمد : ١٩] . [مسلم : ٢٣٤٦] .

٥٣٤ - وعن أبي مسعود الأنصاري - رضي الله عنه - قال : قال النبي ﷺ : « إِنْ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى : إِذَا لَمْ تَسْجَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ » . [البخاري : ٣٤٨٣] .

٥٣٥ - وعن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال النبي ﷺ : « أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ » متفق عليه . [البخاري : ٦٥٣٣ ، مسلم : ١٦٧٨] .

٥٣٦ - وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله ﷺ : « خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ ، وَخُلِقَ آدَمُ مِنْ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ » . [مسلم : ٢٩٩٦] .

٥٣٧ - وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت : « كَانَ خُلِقَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ » . [مسلم : ٧٤٦٤] .

٥٣٨ - وعن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » فقلتُ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكْرَاهِيَةِ الْمَوْتِ ؟ فَكَلْنَا نَكْرَهُ »

الموت ، قال : « لَيْسَ كَذَلِكَ ، وَلَكِنْ الْمُؤْمِنُ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَجَنَّتْهُ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ ؛ فَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ ، كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ ، وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » . [مسلم : ٢٦٨٤ ، البخاري : ٧٥٠٤] .

٥٣٩ - وعن أم المؤمنين صفية بنت حُيَيٍّ - رضي الله عنها - قالت : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَعْتَكِفًا ، فَأَتَيْتُهُ أَزْوَاجُهُ لَيْلًا . فَحَدَّثْتُهُ ثُمَّ قُمْتُ لِأَنْتَقِلَبَ ، فَقَامَ مَعِيَ لِيَقْلِبَنِي ، فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ أَسْرَعَا . فَقَالَ ﷺ : « عَلَيَّ رِسَالُكُمَا إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ » فَقَالَا : سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : « إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَغْدِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَرًّا - أَوْ قَالَ : شَيْئًا - » . متفق عليه . [البخاري : ٢٠٣٥ ، مسلم : ٢١٧٥] .

٥٤٠ - وعن أبي الفضل العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال : شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين ، فلزمتُ أنا وأبوسفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسول الله ﷺ فَلَمْ نَفَارِقْهُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ بَغْلَةً لَهُ بِيضَاءُ .

فلما التقى المسلمون والمشركون ولَّى المسلمون مدبرين ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكُضُ بَغْلَتَهُ قِبَلَ الْكَفَّارِ ، وَأَنَا أَخْذُ بِلِجَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْفُهَا إِرَادَةً أَنْ لَا تُسْرِعَ ، وَأَبُوسَفْيَانُ أَخْذُ بِرِكَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

فقال رسول الله ﷺ : « أَيُّ عَبَاسٍ نَادِ أَصْحَابَ السَّمَرَةِ » قال العباس - وكان رجلاً صَيِّتًا - فَقُلْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي : أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمَرَةِ ، فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّ عَطْفَتَهُمْ حِينَ سَمِعُوا

صوتي عَطْفَةُ البقر على أولادها ، فقالوا :
يا لبيك يا لبيك ، فاقتلوا هم والكفار ،
والدعوة في الأنصار يقولون : يا معشر
الأنصار ، يا معشر الأنصار ، ثم قُصِرَتْ
الدعوة على بني الحارث بن الخزرج .

فنظر رسول الله ﷺ وهو على بغلته
كالمطاول عليها إلى قتالهم فقال : « هذا حين
حَمِي الوطيس » ثم أخذ رسول الله ﷺ
حَصِيَّات ، فرمى بهن وجوه الكفار ، ثم قال :
« انهزموا ورب محمد » فذهبت أنظر فإذا
القتال على هيئته فيما أرى ، فوالله ما هو إلا أن
رماهم بحَصِيَّاتِهِ ، فما زلت أرى حَدَّهُمْ كَلِيلًا ،
وأمرهم مُدْبِرًا . [مسلم: ١٧٧٥] .

* الوطيس : التنور ، ومعناه اشتدت
الحرب .

* حَدَّهُمْ : بأسهم .

٥٤١ - وعن أبي هريرة - رضي الله عنه -
قال : قال رسول الله ﷺ : « أيها الناس إن الله
طَيِّبٌ لا يقبل إلا طَيِّبًا ، وإن الله أمر المؤمنين
بما أمر به المرسلين ، فقال تعالى : ﴿ يَأْتِيهَا
الرُّسُلُ كُلُّهَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي ﴾ وقال
تعالى : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُّهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ مَا
رَزَقْنَكُمْ وَأَشْكُرُوا ﴾ ثم ذكر الرجل يطيل السفرَ
أشعث أغبر يمدُّ يديه إلى السماء : يا رب
يا رب ، ومطعمه حرام ، ومشربه حرام ،
وملبسه حرام ، وغذّي بالحرام ، فأئني
يُستجابُ لِدَلِك ؟ » [مسلم: ١٠١٥] .

٥٤٢ - وعنه رضي الله عنه قال : قال
رسول الله ﷺ : « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم
القيامة ، ولا يُزَكِّيهم ، ولا ينظرُ إليهم ، ولهم

عذابٌ أليم : شيخ زان ، ومَلِكٌ كَذاب ،
وعائلٌ مُسْتَكْبِر » . [مسلم: ١٠٧] .
* العائل : الفقير .

٥٤٣ - وعنه رضي الله عنه قال : قال
رسول الله ﷺ : « سَيِّحَانٌ وَجِيحَانٌ والفراثُ
والنَّيْلُ كُلُّهُ من أنهار الجنة » . [مسلم: ٢٨٣٩] .

٥٤٤ - وعنه قال : أخذ رسول الله ﷺ
بيدي فقال : « خلق الله التربة يوم السبت ،
وخلَقَ فيها الجبال يوم الأحد ، وخلق الشجرَ
يوم الاثنين ، وخلَقَ المكروه يوم الثلاثاء ،
وخلق النورَ يوم الأربعاء ، وبَثَّ فيها الدوابَّ
يوم الخميس ، وخلق آدمَ ﷺ بعد العصر من
يوم الجمعة ، في آخر الخلق ، في آخر ساعة
من النهار ، فيما بين العصر إلى الليل » .
[مسلم: ٢٧٨٩] .

٥٤٥ - وعن أبي سليمان خالد بن الوليد -
رضي الله عنه - قال : لقد انقطعت في يدي يوم
مؤتة تسعة أسيافٍ ، فما بقي في يدي إلا
صفحةٌ يمانية . [البخاري: ٤٢٦٥] .

٥٤٦ - وعن عمرو بن العاص -
رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :
« إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب ، فله
أجران . وإذا حكم واجتهد ، فأخطأ ، فله
أجرٌ » . متفق عليه . [البخاري: ٧٣٥٢ ، مسلم:
١٧١٦] .

٥٤٧ - وعن عائشة - رضي الله عنها - أن
النبي ﷺ قال : « الْحَمَى من فَيْحِ جهنم ؛
فأبرئوها بالماء » . متفق عليه . [البخاري:
٣٢٦٣ ، مسلم: ٥٧٥٥] .

٥٤٨ - وعنها رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال : « من مات وعليه صومٌ ، صام عنه وَلِيُّهُ » . متفق عليه . [البخاري: ٣٢٦٣ ، مسلم: ٢٢١٠] .

* والمختار جواز الصوم عمن مات وعليه صوم لهذا الحديث ، والمراد بالولي : القريب وارثاً كان أو غير وارث .

٥٤٩ - وعن عوف بن مالك بن الطفيل أن عائشة رضي الله عنها حَدَّثَتْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزبير - رضي الله عنهما - قال في بيع أو عطاء أعطته عائشة رضي الله عنها : والله لَتَنْتَهَيْنَ عائشةُ ، أو لَأُحْجَرَنَّ عليها ، قالت : أهو قال هذا ؟ قالوا : نعم ، قالت : هو لله عليّ نَذْرٌ أَنْ لَا أَكُلَّمْ ابْنَ الزبير أبداً ، فاستشفع ابن الزبير إليها حين طالت الهجرة . فقالت : لا والله

لَا أَشْفَعُ فِيهِ أَبداً ، وَلَا أَتَحْنُثُ إِلَى نَذْرِي . فلما طال ذلك عليّ ابن الزبير كَلَّمَ الْمِسْوَرِ ابْنَ مَخْرَمَةَ ، وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث وقال لهما : أَنَشُدُكُمَا اللَّهَ لَمَّا أَدَخِلْتُمَانِي عَلَى عَائِشَةَ - رضي الله عنها - فَإِنَّهَا لَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَنْذِرَ قَطِيعَتِي ، فأقبل به المسور ، وعبد الرحمن حتى استأذنا عليّ عائشة ، فقالا : السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، أَدْخُلْ ؟ قالت عائشة : ادخلوا . قالوا : كُلُّنَا ؟ قالت : نعم ادخلوا كُلُّكُمْ ، وَلَا تَعْلَمُ أَنَّ مَعَهُمَا ابْنَ الزبير ، فلما دخلوا ، دخل ابنُ الزبير الحجاب ، فاعتنق عائشة - رضي الله عنها - وَطَفِقَ يُنَاشِدُهَا وَيَبْكِي ، وطفق المسورُ ، وعبد الرحمن يُنَاشِدَانِهَا إِلَّا كَلَمَتْهُ وَقِيلَتْ مِنْهُ ، ويقولان : أَنْ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَمَّا

قد علمت من الهجرة . وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ . فلما أَكْثَرُوا عَلَى عَائِشَةَ مِنَ التَّذْكَرَةِ وَالتَّخْرِيجِ ، طَفَقَتْ تُذَكِّرُهُمَا وَتَبْكِي ، وتقول : إِنِّي نَذَرْتُ وَالنَّذْرُ شَدِيدٌ ، فلم يَزَالَا بِهَا حَتَّى كَلِمَتِ ابْنَ الزُّبَيْرِ ، وَأَعْتَقْتُ فِي نَذْرِهَا ذَلِكَ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً ، وَكَانَتْ تَذْكُرُ نَذْرَهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَتَبْكِي حَتَّى تَبْلُ دُمُوعُهَا خِمَارَهَا . [البخاري : ٦٠٧٥] .

٥٥٠ - وعن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى قَتْلَى أُحُدَ ، فَصَلَّى عَلَيْهِمْ بَعْدَ ثَمَانِي سَنِينَ كَالْمُودَعِ لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ ، ثُمَّ طَلَعَ إِلَى الْمَنْبَرِ ، فَقَالَ : « إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ ، وَإِنْ مَوَدَّكُمْ الْحَوْضُ ، وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ مَقَامِي هَذَا ، وَإِنِّي لَسْتُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تَشْرَكُوا ،

وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوهَا » قَالَ : فَكَانَتْ آخِرَ نَظَرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . متفق عليه . [البخاري: ٤٠٤٢ ، مسلم: ٢٢٩٦] .

* والمراد بالصلاة على قتلى أحد : الدعاء لهم ، لا الصلاة المعروفة .

٥٥١ - وعن أبي زيد عمرو بن أخطب الأنصاري - رضي الله عنه - قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ ، وَصَعِدَ الْمَنْبَرَ فَخَطَبَنَا حَتَّى حَضَرَتِ الظُّهْرُ ، فَنَزَلَ فَصَلَّى . ثُمَّ صَعِدَ الْمَنْبَرَ فَخَطَبَنَا حَتَّى حَضَرَتِ الْعَصْرُ ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى ، ثُمَّ صَعِدَ الْمَنْبَرَ فَخَطَبَنَا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، فَأَخْبَرَنَا بِمَا كَانَ وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ ، فَأَعْلَمْنَا أَحْفَظْنَا . [مسلم: ٢٨٩٢] .

٥٥٢ - وعن عائشة - رضي الله عنها - قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ

فَلْيُطْعَمُهُ ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعِصِيَ اللَّهَ ، فَلَا يَعِصِهِ . [البخاري: ٦٦٩٦] .

٥٥٣ - وعن أم شريك - رضي الله عنها - أن رسول الله ﷺ أمرها بقتل الأوزع ، وقال : « كان ينفخ على إبراهيم » . متفق عليه . [البخاري: ٣٣٠٧ ، مسلم: ٢٢٣٧] .

٥٥٤ - وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « قال رجل : لَأَتَصَدَّقَنَّ بصدقة ، فخرج بصدقته ، فوضعها في يد سارق ، فأصبحوا يتحدثون : تُصَدَّقُ الليلة على سارق ، فقال : اللهم لك الحمد لَأَتَصَدَّقَنَّ بصدقة ، فخرج بصدقته ، فوضعها في يد زانية ، فأصبحوا يتحدثون : تُصَدَّقُ الليلة على زانية ، فقال : اللهم لك الحمد ، على زانية ؟ ، لَأَتَصَدَّقَنَّ بصدقة ، فخرج

بصدقته ، فوضعها في يد غني ، فأصبحوا يتحدثون : تُصَدَّقُ على غني ، فقال : اللهم لك الحمد ، على سارق ، وعلى زانية ، وعلى غني ، فأتي فقيل له : أما صدقتك على سارق فلعله أن يستعفف عن سرقة ، وأما الزانية ، فلعلها تستعفف عن زناها ، وأما الغني فلعله أن يعتبر ، فينفق مما آتاه الله . [البخاري: ١٤٢١ ، مسلم: ١٠٢٢] .

٥٥٥ - وعنه قال : كنا مع رسول الله ﷺ في دعوة فَرَفَعَ إليه الذراع وكانت تعجبه فنَهَسَ منها نَهْسَةً وقال : أنا سيّد الناس يوم القيامة ، هل تدرون ممّ ذاك ؟ يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد ، فيبصرهم الناظر ، ويسمعهم الداعي ، وتدنو منهم الشمس ، فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ،

وَلَا يَخْتَمِلُونَ ، فيقول الناس : ألا ترون إلى ما أنتم فيه ، إلى ما بلغكم ؟ ألا تنظرون مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إلى ربكم ؟

فيقول بعض الناس لبعض : أبوكم آدم ، ويأتونه فيقولون : يا آدم أنت أبو البشر ، خلقتك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك وأسكنك الجنة ، ألا تشفع لنا إلى ربك ؟ ألا ترى ما نحن فيه وما بلغنا ؟ فقال : إن ربي غَضِبَ غَضَبًا لم يَغْضَبْ قبله مثله ، ولا يَغْضَبُ بعده مثله ، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيت ، نفسي . نفسي . نفسي . نفسي . اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى نوح .

فيأتون نوحاً فيقولون : يا نوح ، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض ، وقد سمّاك الله عبداً شكوراً ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ ألا ترى

إلى ما بلغنا ؟ ألا تشفع لنا إلى ربك ؟ فيقول : إن ربي غَضِبَ اليومَ غَضَبًا لم يَغْضَبْ قبله مثله ، ولن يَغْضَبَ بعده مثله ، وإنه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى إبراهيم .

فيأتون إبراهيم فيقولون : يا إبراهيم أنت نبي الله وخليئه من أهل الأرض ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ فيقول لهم : إن ربي قد غَضِبَ اليومَ غَضَبًا لم يَغْضَبْ قبله مثله ، ولن يَغْضَبَ بعده مثله ، وإنني كنت كذبت ثلاث كذباتٍ ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى موسى .

فيأتون موسى فيقولون : يا موسى أنت رسول الله ، فضّلك الله برسالاته وبكلامه على

الناس ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ فيقول : إن ربي قد غَضِبَ اليومَ غَضَبًا لم يغضبَ قبله مثله ، ولن يغضبَ بعده مثله ، وإني قد قتلْتُ نفساً لم أومرُ بِقَتْلِها . نفسي نفسي نفسي . اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى عيسى .

فيأتون عيسى ، فيقولون : يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد . اشفع لنا إلى ربك . ألا ترى ما نحن فيه ؟ فيقول عيسى : إن ربي قد غَضِبَ اليومَ غَضَبًا لم يغضبَ قبله مثله ، ولن يغضبَ بعده مثله ، ولم يذكر ذنباً ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى محمد ﷺ . فيأتون محمداً ﷺ .

وفي رواية : « فيأتوني فيقولون : يا محمد

أنت رسول الله ، وخاتم الأنبياء ، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ فَأَنْطَلِقُ ، فأتي تحت العرش ، فَأَقْعُ سَاجِدًا لِرَبِّي ، ثم يفتح الله عليّ من محامده ، وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحْه على أحد قبلي ثم يقال : يا محمد ارفع رأسك ، سَلْ تُعْطَهُ ، واشفعْ تُشَفَّعْ ، فأرفع رأسي ، فأقولُ أمتي يا رب ، أمتي يا رب ، فيقال : يا محمداً أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة ، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب » ثم قال : « والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر ، أو كما بين مكة وبُصرى » . متفق عليه . [البخاري : ٣٣٤٠ ، مسلم : ١٩٤] .

٥٥٦ - وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : جاء إبراهيم ﷺ بأُم إسماعيل وابنها إسماعيل وهي تُرضعُه حتَّى وضعها عند البيت عند دوحه فوق زمزم في أعلى المسجد ، وليس بمكة يومئذ أحدٌ وليس بها ماءٌ ، فوضعها هناك ، ووضع عندهما جراباً فيه تمرٌ ، وسِقَاءً فيه ماءٌ .

ثم قَفَى إبراهيم مُنْطَلِقاً ، فتتبعه أم إسماعيل فقالت : يا إبراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي ليس فيه أنيس ولا شيء ؟ فقالت له ذلك مراراً ، وجعل لا يلتفت إليها ، قالت له : الله أمرَك بهذا ؟ قال : نعم . قالت : إذاً لا يُضَيِّعُنَا ثم رجعت .

فانطلق إبراهيم ﷺ حتَّى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه ، استقبل بوجهه البيت ، ثم دعا

بهؤلاء الدَّعَوَات ، فرفعَ يديه فقال : ﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ ﴾ حتَّى بلغ ﴿ يَشْكُرُونَ ﴾ [إبراهيم : ٣٧] .

وجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل ، وتشرب من ذلك الماء ، حتَّى إذا نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر إليه يتلو أو قال : يتكلم - فانطلقت كراهية أن تنظر إليه ، فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها ، فقامت عليه ، ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحداً ؟ فلم تر أحداً ، فهبطت من الصفا حتَّى إذا بلغت الوادي ، رفعت طرف درعها ، ثم سعت سعي الإنسان المجهود حتَّى جاوزت الوادي ، ثم أتت المروة ، فقامت عليها ، فنظرت هل ترى أحداً ؟ فلم تر أحداً ، ففعلت ذلك سبع مرّات .

قال ابن عباس - رضي الله عنهما - قال النبي ﷺ : « فذلك سعي الناس بينهما » . فلما أشرفت على المروة سمعت صوتاً ، فقالت : صه ، تريد نفسك ، ثم تسمعت ، فسمعت أيضاً فقالت : قد أسمعت ، إن كان عندك غوث .

فإذا هي بالملك عند موضع زمزم ، فبحث بعقبه - أو قال بجناحه - حتى ظهر الماء ، فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا ، وجعلت تعرف الماء في سقائها وهو يفور بعدما تعرف وفي رواية : بقدر ما تعرف .

قال ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال النبي ﷺ : « رحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم أو قال : لو لم تعرف من الماء لكأنت زمزم عينا معينا قال : فشربت ، وأرضعت ولدها .

فقال لها الملك : لا تخافوا الضيعة ؛ فإن هاهنا بيتا لله يئتيه هذا الغلام وأبوه ، وإن الله لا يضيع أهله ، وكان البيت مرتفعاً من الأرض كالرابية تأتيه السيول ، فتأخذ عن يمينه وعن شماله .

فكانت كذلك ، حتى مرت بهم رفقة من جرهم ، أو أهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء ، فنزلوا في أسفل مكة ، فرأوا طائراً عافياً فقالوا : إن هذا الطائر ليدور على ماء ، لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء ، فأرسلوا جرياً أو جريين ، فإذا هم بالماء ، فرجعوا فأخبروهم فأقبلوا وأم إسماعيل عند الماء ، فقالوا : أتأذنين لنا أن نزل عندك ؟ قالت : نعم ، ولكن لا حق لكم في الماء ، قالوا : نعم .

قال ابن عباس - رضي الله عنهما - قال النبي ﷺ : « فألفى ذلك أم إسماعيل ، وهي تحب الأنس . فنزلوا ، فأرسلوا إلى أهلهم فنزلوا معهم ، حتى إذا كانوا بها أهل أبيات ، وشب الغلام ، وتعلم العربية منهم وأنفسهم وأعجبهم حين شب ، فلما أدرك ، زوجه امرأة منهم ، ومات أم إسماعيل .

فجاء إبراهيم بعدما تزوج إسماعيل يطالع تركته ، فلم يجد إسماعيل ، فسأل امرأته عنه فقالت : خرج يبتغي لنا - وفي رواية : يصيد لنا - ثم سألها عن عيشتهم وهيئتهم فقالت : نحن بشر ، نحن في ضيق وشدة ، وشكت إليه ، قال : فإذا جاء زوجك ، اقرئي عليه السلام ، وقولي له يغير عتبة بابه .

فلما جاء إسماعيل كأنه آنس شيئاً فقال :

هل جاءكم من أحد ؟ قالت : نعم ، جاءنا شيخ كذا وكذا ، فسألنا عنك ، فأخبرته ، فسألني كيف عيشتنا ؟ فأخبرته أنا في جهد وشدة - قال : فهل أوصاك بشيء ؟ قالت : نعم أمرني أن أقرأ عليك السلام ويقول : غير عتبة بابك . قال : ذاك أبي وقد أمرني أن أفارقك ، الحقي بأهلك . فطلقها وتزوج منهم أخرى .

فلبث عنهم إبراهيم ما شاء الله ثم أتاهم بعد ، فلم يجده ، فدخل على امرأته ، فسأل عنه . قالت : خرج يبتغي لنا . قال : كيف أنتم ؟ وسألها عن عيشتهم وهيئتهم فقالت : نحن بخير وسعة وأنت على الله تعالى ، فقال : ما طعمكم ؟ قالت : اللحم . قال : فما شربكم ؟ قالت : الماء . قال : اللهم

بارك لهم في اللحم والماء ، قال النبي ﷺ :
« ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا
لهم فيه » قال : فهما لا يخلو عليهما أحد بغير
مكة إلا لم يوافياه .

وفي رواية فجاء فقال : أين إسماعيل ؟
فقال امرأته : ذهب يصيد ، فقالت امرأته : ألا
تنزل فتطعم وتشرّب ؟ قال : وما طعامكم وما
شرابكم ؟ قالت : طعامنا اللحم ، وشرابنا
الماء . قال : اللهم بارك لهم في طعامهم
وشرابهم قال : فقال أبو القاسم ﷺ : « بركة دعوة
إبراهيم » . قال : فإذا جاء زوجك ، فاقرئي عليه
السلام ومريه يُنَبِّئُ عَتَبَةَ بَابِهِ .

فلما جاء إسماعيل قال : هل أتاكم من
أحد ؟ قالت : نعم ، أتانا شيخ حسن الهيئة
وأثنت عليه ، فسألني عنك ، فأخبرته ، فسألني

كيف عشنا ؟ فأخبرته أننا بخير . قال :
فأوصاك بشيء ؟ قالت : نعم ، يقرأ عليك
السلام ، ويأمرك أن تتبّت عتبة بابك . قال :
ذاك أبي ، وأنت العتبة ، أمرني أن أمسكك .

ثم لبث عنهم ما شاء الله ، ثم جاء بعد ذلك
وإسماعيل يبّري نبلاً له تحت دوحه قريباً من
زمزم ، فلما رآه ، قام إليه ، فصنع ما يصنع
الوالد بولده ، والولد بالوالد ، قال :
يا إسماعيل إن الله أمرني بأمر ، قال : فاصنع
ما أمرك ربك ؟ قال : وتعينني ، قال :
وأعينك ، قال : فإن الله أمرني أن أبني بيتاً
هاهنا ، وأشار إلى أكمة مرتفعة على
ما حولها ، فعند ذلك رفع القواعد من البيت ،
فجعل إسماعيل يأتي بالحجارة ، وإبراهيم
يبنى ، حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر

فوضعه له فقام عليه ، وهو يبني وإسماعيل
يُناوله الحجارة وهما يقولان : ﴿ رَبَّنَا قَبَلْ مِنَّا
إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ .

* الدوحة : الشجرة الكبيرة .

* قَفَى : ولى .

* الجري : الرسول .

* أَلْفَى : وجد .

* يَشْهُو : يشغ .

٥٥٧ - وعن سعيد بن زيد - رضي الله عنه -

قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الكمأة

من الممن ، وماؤها شفاء للعين » متفق عليه .

[البخاري : ٤٤٧٨ ، مسلم : ٥٣٤٢] .

* * *

كتاب الاستغفار

٣٦٦ باب الأمر بالاستغفار وفضله

قال الله تعالى : ﴿ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ
وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [محمد : ١٩] .

٥٥٨ - وعن الأغر المزني رضي الله عنه أن

رسول الله ﷺ قال : « إِنَّهُ لَيَعَانُ عَلَى قَلْبِي ، وَإِنِّي

لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِثْلَ مَرَّةٍ » [مسلم : ٢٧٠٢] .

* لَيَعَانُ عَلَى قَلْبِي : يركبه السهر والغفلة .

٣٦٧ باب بيان ما أعد الله تعالى

للمؤمنين في الجنة

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّكَ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ

وَعُيُونٍ ﴿١٤٠﴾ أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِنِينَ ﴿١٤١﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي

صُدُّوهُمْ مِّنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّقْنَصِينَ ﴿١٧﴾ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرِجِينَ ﴿١٨﴾
[الحجر : ٤٥ - ٤٨] .

٥٥٩ - وعن أبي هريرة - رضي الله عنه -
قال : قال رسول الله ﷺ : « قال الله تعالى :
أَعَدَدْتُ لعبادي الصالحين ما لا عينٌ رأت ،
ولا أذنٌ سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ،
واقرؤوا إن شئتم : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ »
[السَّجدة : ١٧] . متفق عليه . [البخاري : ٣٢٤٤ ،
مسلم : ٢٨٢٤] .

* * *

فهرس الكتب والأبواب

الفهرس

المقدمة	٥
رقم الباب	الصفحة
١ باب الإخلاص وإحضار النية في جميع	
الأعمال والأقوال البارزة والخفية . .	١١
٢ باب التوبة	١٢
٣ باب الصبر	١٣
٤ باب الصدق	١٤
٥ باب المراقبة	١٥
٦ باب التقوى	١٧
٧ باب اليقين والتوكل	١٨
٨ باب الاستقامة	٢٠
٩ باب التفكير في عظيم مخلوقات الله	

رقم الباب	الصفحة
١٧ باب وجوب الانقياد لحكم الله تعالى وما يقوله من دُعي إلى ذلك وأمرَ بمعروف أو نُهي عن منكر	٢٦
١٨ باب النهي عن البدع ومحدثات الأمور	٢٩
١٩ باب في من سنَّ سُنَّةً حسنةً أو سيئةً	٢٩
٢٠ باب الدلالة على خير والدعاء إلى هدى أو ضلالة	٣٢
٢١ باب في التعاون على البر والتقوى	٣٣
٢٢ باب في النصيحة	٣٤
٢٣ باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٣٥
٢٤ باب تغليظ عقوبة من أمر بمعروف أو نهى عن منكر وخالف قوله فعله	٣٦
٢٥ باب الأمر بأداء الأمانة	٣٧
٢٦ باب تحريم الظلم والأمر برّد المظالم	٣٩

رقم الباب	الصفحة
٣٤ باب الوصية بالنساء	٤٨
٣٥ باب حق الزوج على المرأة	٤٩
٣٦ باب النفقة على العيال	٥٠
٣٧ باب الإنفاق مما يجب ومن الجيد	٥٠
٣٨ باب وجوب أمر أهله وأولاده المميزين، وسائر من في رعيته بطاعة الله تعالى ونهيهم عن المخالفة، وتأديبهم ومنعهم عن ارتكاب منهي عنه	٥٢
٣٩ باب حق الجار والوصية به	٥٣
٤٠ باب بر الوالدين وصلة الأرحام	٥٤
٤١ باب تحريم العقوق وقطيعة الرحم	٥٦
٤٢ باب بر أصدقاء الأب والأم، والأقارب والزوجة وسائر من	

رقم الباب	الصفحة
تعالى وفناء الدنيا وأهوال الآخرة وسائر أمورهما وتقصير النفس وتهذيبها وحملها على الاستقامة	٢٠
١٠ باب المبادرة إلى الخيرات وحث من توجه لخير على الإقبال عليه بالجد من غير تردد	٢١
١١ باب المجاهدة	٢٢
١٢ باب الحث على الازدياد من الخير في أواخر العمر	٢٢
١٣ باب بيان كثرة طرق الخير	٢٣
١٤ باب في الاقتصاد في الطاعة	٢٤
١٥ باب المحافظة على الأعمال	٢٥
١٦ باب في الأمر بالمحافظة على السنة وآدابها	٢٦

رقم الباب	الصفحة
٢٧ باب تعظيم حرمان المسلمين وبيان حقوقهم والشفقة عليهم ورحمتهم	٤٠
٢٨ باب ستر عورات المسلمين والنهي عن إشاعتها لغير ضرورة	٤٢
٢٩ باب قضاء حوائج المسلمين	٤٢
٣٠ باب الشفاعة	٤٤
٣١ باب الإصلاح بين الناس	٤٤
٣٢ باب فضل ضعفه المسلمين والفقراء والخاملين	٤٥
٣٣ باب ملاطفة اليتيم والبنات، وسائر الضعفة والمساكين والمنكسرين والإحسان إليهم، والشفقة عليهم والتواضع معهم، وخفض الجناح لهم	٤٧

رقم الباب	الصفحة
يندب إكرامه ٥٧	
باب إكرام أهل بيت رسول الله	٤٣
وبيان فضلهم ٥٧	
باب توقير العلماء والكبار وأهل	٤٤
الفضل ، وتقديمهم على غيرهم	
ورفع مجالسهم وإظهار	
مرتبتهم ٦٠	
باب زيارة أهل الخير ومجالستهم	٤٥
وصحبتهم ومحبتهم وطلب	
زيارتهم والدعاء منهم	
وزيارة المواضع الفاضلة ٦١	
باب فضل الحب في الله والحثّ	٤٦
عليه ، وإعلام الرجل من يحبه أنه	
يحبه ، وماذا يقول له إذا أعلمه . . . ٦٣	

رقم الباب	الصفحة
باب علامات حب الله تعالى	٤٧
للعبد ، والحث على التخلق بها	
والسعي في تحصيلها ٦٤	
باب التحذير من إيذاء الصالحين	٤٨
والضعفة والمساكين ٦٥	
باب إجراء أحكام الناس على الظاهر	٤٩
وسرائرهم إلى الله تعالى ٦٦	
باب الخوف ٦٧	
باب الرجاء ٦٧	
باب فضل الرجاء ٦٨	
باب الجمع بين الخوف والرجاء . . . ٦٩	
باب فضل البكاء من خشية الله	٥٤
تعالى وشوقاً إليه ٧٠	
باب فضل الزهد في الدنيا ، والحثّ	٥٥

رقم الباب	الصفحة
على التقلل منها وفضل الفقر ٧١	
باب فضل الجوع وخشونة العيش	٥٦
والاقتصار على القليل من	
المأكول والمشروب والملبوس	
وغيرها من حفظ النفس وترك	
الشهوات ٧٣	
باب القناعة والعفاف والاقتصاد في	٥٧
المعيشة ٧٤	
باب جواز الأخذ من غير مسألة	٥٨
ولا تطلع إليه ٧٥	
باب الحث على الأكل من عمل	٥٩
يده ، والتعفف به عن السؤال	
والتعرض للإعطاء ٧٦	
باب الكرم والجود والإنفاق في وجوه	٦٠
الخير ثقة بالله تعالى ٧٦	

رقم الباب	الصفحة
باب النهي عن البخل والشح ٧٧	
باب الإيثار والمواساة ٧٨	
باب التنافس في أمور الآخرة	٦٣
والاستكثار مما يتبرك به ٧٩	
باب فضل الغني الشاكر وهو من	٦٤
أخذ المال من وجهه وصرفه في	
وجوهه المأمور بها ٨٠	
باب ذكر الموت وقصر الأمل ٨٢	
باب استحباب زيارة القبور للرجال	٦٦
وما يقوله الزائر ٨٣	
باب كراهة تمنّي الموت بسبب ضرّ	٦٧
نزل به ، ولا بأس به لخوف الفتنة	
في الدين ٨٣	
باب الورع وترك الشبهات ٨٤	

رقم الباب	الصفحة
٦٩	باب استحباب العزلة عند فساد الناس والزمان أو الخوف من فتنة في الدين ووقوع في حرام وشبهات ونحوها ٨٥
٧٠	باب فضل الاختلاط بالناس وحضور جمعهم وجماعاتهم ومشاهد الخير ، ومجالس الذكر معهم ، وعيادة مريضهم ، وحضور جنائزهم ، ومواساة محتاجهم ، وإرشاد جاهلهم ، وغير ذلك من مصالحهم ، لمن قدر على الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، وقمع نفسه عن الإيذاء ، وصبر على الأذى . . . ٨٦

رقم الباب	الصفحة
٧١	باب التواضع وخفض الجناح للمؤمنين ٨٧
٧٢	باب تحريم الكبر والاعجاب ٨٨
٧٣	باب حسن الخلق ٨٩
٧٤	باب الحلم والأناة والرفق ٩٠
٧٥	باب العفو والإعراض عن الجاهلين ٩٠
٧٦	باب احتمال الأذى ٩١
٧٧	باب الغضب إذا انتهكت حرمت الشرع والانتصار لدين الله تعالى . . ٩٢
٧٨	باب أمر ولاة الأمور بالرفق برعاياهم ونصيحتهم والشفقة عليهم والنهي عن غشهم والتشديد عليهم وإهمال مصالحهم والغفلة عنهم وعن حوائجهم ٩٣

رقم الباب	الصفحة
٧٩	باب الوالي العادل ٩٤
٨٠	باب وجوب طاعة ولاة الأمر في غير معصية وتحريم طاعتهم في المعصية ٩٥
٨١	باب النهي عن سؤال الإمارة واختيار وترك الولايات إذا لم يتعين عليه أو تدع حاجة إليه . . . ٩٦
٨٢	باب حث السلطان والقاضي وغيرهما من ولاة الأمور على اتخاذ وزير صالح وتحذيرهم من قرناء السوء والقبول منهم ٩٧
٨٣	باب النهي عن تولية الإمارة ، والقضاء وغيرهما من الولايات لمن سألها أو حرص عليها فَعَرَّضَ بها ٩٨

رقم الباب	الصفحة
٨٤	كتاب الأدب
٨٤	باب الحياء وفضله والحث على التخلق به ٩٩
٨٥	باب حفظ السر ٩٩
٨٦	باب الوفاء بالعهد وإنجاز الوعد ١٠٠
٨٧	باب الأمر بالمحافظة على ما اعتاده من الخير ١٠٠
٨٨	باب استحباب طيب الكلام وطلاقة الوجه عند اللقاء ١٠١
٨٩	باب استحباب بيان الكلام وإيضاحه للمخاطب وتكريره ليفهم إذا لم يفهم إلا بذلك . . . ١٠٢
٩٠	باب إصغاء الجليس لحديث جلسه الذي ليس بحرام

واستنصات العالم والوعاظ	
حاضري مجلسه ١٠٣	
٩١ باب الوعظ والاقتصاد فيه ١٠٣	
٩٢ باب الوقار والسكينة ١٠٤	
٩٣ باب النذب إلى إتيان الصلاة والعلم ونحوهما من العبادات بالسكينة والوقار ١٠٥	
٩٤ باب إكرام الضيف ١٠٦	
٩٥ باب استحباب التبشير والتهنئة بالخير ١٠٦	
٩٦ باب وداع الصاحب ووصيته عند فراقه لسفر وغيره والدعاء له وطلب الدعاء منه ١٠٧	
٩٧ باب الاستخارة والمشاورة ١٠٨	
٩٨ باب استحباب الذهاب إلى العيد	

وعيادة المريض والحج والغزو والجنائز ونحوها من طريق الرجوع من طريق آخر لتكثير مواضع العبادة ١١٠	
٩٩ باب استحباب تقديم اليمين في كل ما هو من باب التكريم كالوضوء والغسل والتيمم ، ولُبْس الثوب والنعل والخفّ والسرّاويل ودخول المسجد والسواك ، والاكتحال ، وتقليم الأظفار ، وقص الشارب ونسف الإبط ، وحلق الرأس ، والسلام من الصلاة ، والأكل والشرب ، والمصافحة ، واستلام الحجر الأسود ، والخروج من	

الخلا ، والأخذ والعطاء ، وغير ذلك مما هو في معناه . ويستحب تقديم اليسار في ضد ذلك ، كالامتنحاط والبصاق عن اليسار ، ودخول الخلا ، والخروج من المسجد ، وخلع الخفّ والنعل والسرّاويل والثوب ، والاستنجاء وفعل المستقذرات وأشباه ذلك ١١١	
كتاب أدب الطعام ١١٣	
١٠٠ باب التسمية في أوله والحمد في آخره ١١٣	
١٠١ باب لا يعيب الطعام واستحباب مدحه ١١٣	
١٠٢ باب ما يقوله من حضر الطعام وهو صائم إذا لم يفطر ١١٤	
١٠٣ باب ما يقوله من دُعي إلى طعام	

فتبعه غيره ١١٤	
١٠٤ باب الأكل مما يليه ووعظه وتأديبه من يسيء أكله ١١٥	
١٠٥ باب النهي عن القران بين تمرتين ونحوهما إذا أكل جماعة إلا بإذن رفقة ١١٦	
١٠٦ باب ما يقوله ويفعله من يأكل ولا يشيع ١١٦	
١٠٧ باب الأمر بالأكل من جانب القصعة والنهي عن الأكل من وسطها . . . ١١٧	
١٠٨ باب كراهية الأكل مُتَكَنّاً ١١٨	
١٠٩ باب استحباب الأكل بثلاث أصابع ، واستحباب لعق الأصابع ، وكراهة مسحها قبل لعقها ، واستحباب لعق القصعة	

رقم الباب	الصفحة
وأخذ اللقمة التي تسقط منه وأكلها ، وجواز مسحها بعد اللعق بالساعد والقدم وغيرها . . . ١١٩	
١١٠ باب تكثير الأيدي على الطعام . . ١١٩	
١١١ باب أدب الشرب واستحباب التنفس ثلاثاً خارج الإناء وكراهية التنفس في الإناء واستحباب إدارة الإناء على الأيمن فالأيمن بعد المبتدئ ١٢٠	
١١٢ باب كراهة الشرب من فم القربة ونحوها وبيان أنه كراهة تنزيه لا تحريم ١٢١	
١١٣ باب كراهة النفخ في الشراب . . ١٢٢	
١١٤ باب بيان جواز الشرب قائماً	

رقم الباب	الصفحة
وبيان أن الأكمل والأفضل الشرب قاعداً ١٢٢	
١١٥ باب استحباب كون ساقبي القوم آخرهم شرباً ١٢٣	
١١٦ باب جواز الشرب من جميع الأواني الطاهرة غير الذهب والفضة وجواز الكرع ؛ وهو الشرب بالفم من النهر وغيره بغير إناء ولا يد وتحريم استعمال إناء الذهب والفضة في الشرب والأكل والطهارة وسائر وجوه الاستعمال ١٢٣	
١٢٥ كتاب اللباس	
١١٧ باب استحباب الثوب الأبيض	

رقم الباب	الصفحة
وجواز الأحمر والأخضر والأصفر والأسود ، وجوازه من قطن وكتان وشعر وصوف وغيرها إلا الحرير ١٢٥	
١١٨ باب استحباب القميص ١٢٧	
١١٩ باب صفة طول القميص والكم والإزار وطرف العمامة وتحريم إسبال شيء من ذلك على سبيل الخيلاء وكراهته من غير خيلاء ١٢٧	
١٢٠ باب استحباب ترك الترفع في اللباس تواضعاً ١٢٨	
١٢١ باب استحباب التوسط في اللباس ولا يقتصر على ما يُزري به لغير حاجة ولا مقصود شرعي ١٢٩	

رقم الباب	الصفحة
١٢٢ باب تحريم لباس الحرير على الرجال وتحريم جلوسهم عليه واستنادهم إليه وجواز لبسه للنساء ١٢٩	
١٢٣ باب جواز لبس الحرير لمن به حجة ١٣٠	
١٢٤ باب النهي عن افتراش جلود النمر والركوب عليها ١٣٠	
١٢٥ باب ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً أو نعلًا أو نحوه ١٣٠	
١٢٦ باب آداب النوم والاضطجاع . . . ١٣١	
١٢٧ باب جواز الاستلقاء على القفا ووضع إحدى الرجلين على الأخرى إذا لم يخف انكشاف العورة وجواز القعود متربعاً ومحتبياً ١٣٢	

الصفحة	رقم الباب
وأجنبيات لا يخاف الفتنة بهن	
وسلامهن بهذا الشرط ١٤٣	
١٣٧ باب تحريم ابتدائنا الكافر بالسلام	
وكيفية الرد عليهم واستحباب	
السلام على أهل مجلس فيهم	
مسلمون وكفار ١٤٤	
١٣٨ باب استحباب السلام إذا قام عن	
المجلس وفارق جلساءه أو جلسه ١٤٥	
١٣٩ باب الاستئذان وآدابه ١٤٥	
١٤٠ باب بيان أن السنة إذا قيل	
للمستأذن : مَنْ أنت ؟ أن يقول :	
فلان ، فيسمي نفسه بما يعرف به	
من اسم أو كنية ، وكراهة قوله :	
« أنا » ونحوها ١٤٦	

الصفحة	رقم الباب
١٤٥ باب استحباب سؤال أهل المريض	
عن حاله ١٥١	
١٤٦ باب ما يقوله من أيس من حياته ١٥٢	
١٤٧ باب استحباب وصية أهل	
المريض ومن يخدمه بالإحسان	
إليه واحتماله والصبر على	
ما يشق من أمره ، وكذا الوصية	
بمن قرب سبب موته بحد أو	
قصاص ونحوهما ١٥٣	
١٤٨ باب جواز قول المريض : أنا	
وجع أو شديد الوجع أو موعوك	
ونحو ذلك ، وبيان أنه لا كراهة	
في ذلك إذا لم يكن على سبيل	
التسخط وإظهار الجزع ١٥٤	

الصفحة	رقم الباب
١٢٨ باب في آداب المجلس والجلوس ١٣٣	
١٢٩ باب الرؤيا وما يتعلق بها ١٣٦	
١٣٨ كتاب السلام	
١٣٠ باب فضل السلام والأمر بإفشائه ١٣٨	
١٣١ باب كيفية السلام ١٣٩	
١٣٢ باب آداب السلام ١٤٠	
١٣٣ باب استحباب إعادة السلام على	
من تكرر لقاءه على قرب ، بأن	
دخل ثم خرج ثم دخل في الحال	
أو حال بينهما شجرة ونحوها . . . ١٤١	
١٣٤ باب استحباب السلام إذا دخل بيته ١٤٢	
١٣٥ باب السلام على الصبيان ١٤٢	
١٣٦ باب سلام الرجل على زوجته	
والمرأة من محارمه وعلى أجنبية	

الصفحة	رقم الباب
١٤١ باب استحباب تسميت العاطس	
إذا حمد الله تعالى وكراهية تسميته	
إذا لم يحمد الله تعالى وبيان آداب	
التسميت والعاطس والثاؤب . . . ١٤٧	
١٤٢ باب استحباب المصافحة عند	
اللقاء وبشاشة الوجه ، وتقبيل يد	
الرجل الصالح ، وتقبيل ولده	
شفقة ومعانقة القادم من سفر ،	
وكراهية الانحناء ١٤٩	
١٤٣ كتاب عيادة المريض ، وتشيع	
الميت ، والصلاة عليه ، وحضور	
دفنه ، والمكث عند قبره بعد	
دفنه ١٥٠	
١٤٤ باب ما يدعى به للمريض ١٥١	

رقم الباب	الصفحة
١٤٩ باب تلقين المحتضر : لا إله إلا الله	١٥٤
١٥٠ باب ما يقوله بعد تغميض الميت	١٥٥
١٥١ باب ما يقال عند الميت ، وما يقوله	من مات له ميت ١٥٦
١٥٢ باب جواز البكاء على الميت بغير	ندب ولا نياحة ١٥٧
١٥٣ باب الكف عما يرى من الميت من	مكروه ١٥٨
١٥٤ باب الصلاة على الميت وتشيعه	وحضور دفنه ، وكراهة اتباع النساء
الجنائز ١٥٩	
١٥٥ باب استحباب تكثير المصلين على	الجنائز وجعل صفوفهم ثلاثة فأكثر ١٦٠
١٥٦ باب ما يقرأ في صلاة الجنائز . . .	١٦١

رقم الباب	الصفحة
١٥٧ باب الإسراع بالجنائز	١٦٣
١٥٨ باب تعجيل قضاء الدين عن	الميت والمبادرة إلى تجهيزه إلا
أن يموت فجأة فيترك حتى يتيقن	موته ١٦٣
١٥٩ باب الموعظة عند القبر	١٦٤
١٦٠ باب الدعاء للميت بعد دفنه	والقعود عند قبره ساعة للدعاء له
والاستغفار والقراءة ١٦٤	
١٦١ باب الصدقة عن الميت والدعاء له	١٦٥
١٦٢ باب ثناء الناس على الميت	١٦٦
١٦٣ باب فضل من مات له أولاد صغار	١٦٧
١٦٤ باب البكاء والخوف عند المرور	بقبور الظالمين ومصارعهم

رقم الباب	الصفحة
وإظهار الافتقار إلى الله تعالى	والتحذير من الغفلة عن ذلك . . . ١٦٧
كتاب آداب السفر	١٦٨
١٦٥ باب استحباب الخروج يوم	الخميس واستحبابه أول
النهار ١٦٨	
١٦٦ باب استحباب طلب الرفقة	وتأميرهم على أنفسهم واحداً
يطيعونه ١٦٩	
١٦٧ باب آداب السير والنزول والمبيت	والنوم في السفر ، واستحباب
السرى ، والرفق بالدواب	ومراعاة مصلحتها ١٧٠
١٦٨ باب إعانة الرفيق	١٧١

رقم الباب	الصفحة
١٦٩ باب ما يقول إذا ركب الدابة للسفر	١٧٢
١٧٠ باب تكبير المسافر إذا صعد الثنايا	وشبهها وتسييحها إذا هبط الأودية
ونحوها ، والنهي عن المبالغة	برفع الصوت بالتكبير ونحوه . . . ١٧٣
١٧١ باب استحباب الدعاء في السفر	١٧٤
١٧٢ باب ما يدعو به إذا خاف ناساً أو	غيرهم ١٧٥
١٧٣ باب ما يقول إذا نزل منزلاً	١٧٥
١٧٤ باب استحباب تعجيل المسافر الرجوع	إلى أهله إذا قضى حاجته ١٧٦
١٧٥ باب استحباب القدوم على أهله نهائراً	وكراهته في الليل لغير حاجة . . . ١٧٦
١٧٦ باب ما يقوله إذا رجع وإذا رأى	بلدته ١٧٧

رقم الباب	الصفحة
١٧٧	باب استحباب ابتداء القدوم بالمسجد الذي في جواره وصلاته فيه ركعتين ١٧٧
١٧٨	باب تحريم سفر المرأة وحدها .. ١٧٨
١٧٩	كتاب الفضائل ١٧٩
١٧٩	باب فضل قراءة القرآن ١٧٩
١٨٠	باب الأمر بتعهد القرآن والتحذير من تعريضه للنسيان ١٧٩
١٨١	باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن وطلب القراءة من حسن الصوت والاستماع لها ١٨٠
١٨٢	باب الحث على سور وآيات مخصوصة ١٨٠
١٨٣	باب استحباب الاجتماع على القراءة ١٨٣

رقم الباب	الصفحة
١٨٤	باب فضل الوضوء ١٨٤
١٨٥	باب فضل الأذان ١٨٥
١٨٦	باب فضل الصلوات ١٨٦
١٨٧	صلاة الصبح والعصر ١٨٦
١٨٨	باب فضل المشي إلى المساجد ١٨٧
١٨٩	باب فضل انتظار الصلاة ١٨٧
١٩٠	باب فضل صلاة الجماعة ١٨٨
١٩١	باب الحث على حضور الجماعة في الصبح والعشاء ١٨٨
١٩٢	باب الأمر بالمحافظة على الصلوات المكتوبات والنهي الأكيد والوعيد الشديد في تركهن ١٨٩
١٩٣	باب فضل الصف الأول والأمر بإتمام

رقم الباب	الصفحة
	الصفوف الأول ، وتسويتها ، والتراب فيها ١٩٠
١٩٤	باب فضل السنن الراتبة مع الفرائض وبيان أقلها وأكملها وما بينهما .. ١٩١
١٩٥	باب تأكيد ركعتي سنة الصبح ... ١٩٢
١٩٦	باب تخفيف ركعتي الفجر وبيان ما يقرأ فيهما وبيان وقتها ١٩٢
١٩٧	باب استحباب الاضطجاع بعد ركعتي الفجر على جنبه الأيمن والحث عليه سواء كان تهجد بالليل أم لا ١٩٣
١٩٨	باب سنة الظهر ١٩٤
١٩٩	باب سنة العصر ١٩٤
٢٠٠	باب سنة المغرب بعدها وقبلها .. ١٩٥

رقم الباب	الصفحة
٢٠١	باب سنة العشاء بعدها وقبلها ... ١٩٥
٢٠٢	باب سنة الجمعة ١٩٦
٢٠٣	باب استحباب جعل النوافل في البيت سواء الراتبة وغيرها ، والأمر بالتحويل للنافلة من موضع الفريضة أو الفصل بينهما بكلام ١٩٦
٢٠٤	باب الحث على صلاة الوتر وبيان أنه سنة مؤكدة وبيان وقته ١٩٧
٢٠٥	باب فضل صلاة الضحى وبيان أقلها وأكثرها وأوسطها والحث على المحافظة عليها ١٩٨
٢٠٦	باب تجوز صلاة الضحى من ارتفاع الشمس إلى زوالها

رقم الباب	الصفحة
والأفضل أن تصلي عند اشتداد	
الحر وارتفاع الضحى	١٩٩
٢٠٧ باب الحث على صلاة تحية	
المسجد بركعتين وكراهية	
الجلوس قبل أن يصلي ركعتين في	
أي وقت دخل	٢٠٠
٢٠٨ باب استحباب ركعتين بعد الوضوء	٢٠١
٢٠٩ باب فضل يوم الجمعة ووجوبها	
والاغتسال لها والتطيب والتبكير	
إليها والدعاء يوم الجمعة والصلاة	
على النبي ﷺ فيه ، وبيان سعة	
الإجابة	٢٠٢
٢١٠ باب استحباب سجود الشكر عند	
حصول نعمة ظاهرة أو اندفاع بلية	
ظاهرة	٢٠٦

رقم الباب	الصفحة
٢١١ باب فضل قيام الليل	٢٠٦
٢١٢ باب استحباب قيام رمضان وهو	
التراويح	٢٠٧
٢١٣ باب فضل قيام ليلة القدر وبيان أرجى	
لياليها	٢٠٧
٢١٤ باب فضل السواك وخصال الفطرة	٢٠٨
٢١٥ باب تأكيد وجوب الزكاة وبيان فضلها	
وما يتعلق بها	٢١٠
٢١٦ باب وجوب صوم رمضان وبيان فضل	
الصيام وما يتعلق به	٢١٠
٢١٧ باب الجود وفعل المعروف	
والإكثار من الخير في شهر	
رمضان والزيادة من ذلك في	
العشر الأواخر منه	٢١٢
٢١٨ باب النهي عن تقدم رمضان بصوم	
بعد نصف شعبان إلا لمن وصله	

رقم الباب	الصفحة
بما قبله أو وافق عادة له بأن كان	
عادته صوم الاثنين والخميس	
فوافقه	٢١٣
٢١٩ باب ما يقال عند رؤية الهلال . . .	٢١٤
٢٢٠ باب فضل السحور وتأخير ما لم	
يخش طلوع الفجر	٢١٤
٢٢١ باب فضل تعجيل الفطر وما يفطر	
عليه وما يقوله بعد الإفطار	٢١٥
٢٢٢ باب أمر الصائم بحفظ لسانه	
وجوارحه عن المخالفات	
والمشائمة ونحوها	٢١٦
٢٢٣ باب في مسائل من الصوم	٢١٦
٢٢٤ باب بيان فضل صوم المحرم وشعبان	
والأشهر الحرم	٢١٧

رقم الباب	الصفحة
٢٢٥ باب فضل الصوم وغيره في العشر	
الأول من ذي الحجة	٢١٨
٢٢٦ باب فضل صوم يوم عرفة وعاشوراء	
وتاسوعاء	٢١٩
٢٢٧ باب استحباب صوم ستة أيام من شوال	٢٢٠
٢٢٨ باب استحباب صوم الاثنين والخميس	٢٢٠
٢٢٩ باب استحباب صوم ثلاثة أيام من كل	
شهر	٢٢٠
٢٣٠ باب فضل من فطر صائماً وفضل	
الصائم الذي يؤكل عنده ودعاء	
الآكل للمأكول عنده	٢٢١
٢٢٢ كتاب الاعتكاف	
٢٢٣ كتاب الحج	
٢٢٧ كتاب الجهاد	

رقم الباب	الصفحة
٢٣١	باب بيان جماعة من الشهداء في ثواب الآخرة يغسلون ويصلى عليهم بخلاف القتل في حرب الكفار ٢٤٨
٢٣٢	باب فضل العتق ٢٤٩
٢٣٣	باب فضل الإحسان إلى المملوك ٢٤٩
٢٣٤	باب فضل المملوك الذي يؤدي حقَّ الله وحق مواليه ٢٥١
٢٣٥	باب فضل العبادة في الهرج وهو الاختلاط والفتن ونحوها ٢٥١
٢٣٦	باب فضل السماحة في البيع والشراء والأخذ والعطاء وحسن القضاء والتقاضي وإرجاخ المكيال والميزان ، والنهي عن التطفيف ٢٥٢

رقم الباب	الصفحة
٢٥٤	كتاب العلم ٢٥٤
٢٣٧	باب فضل العلم علماً وتعليماً له ٢٥٤
٢٥٥	كتاب حمد الله تعالى وشكره ٢٥٥
٢٣٨	باب الأمر بالصلاة على رسول الله ﷺ ٢٥٦
٢٥٧	كتاب الأذكار ٢٥٧
٢٣٩	باب فضل الذكر والحث عليه . . . ٢٥٧
٢٤٠	باب ذكر الله تعالى قائماً وقاعداً ومضطجعاً ومُحْدِثاً وَجُنُباً وَحَائِضاً إِلَّا القرآن فلا يحلُّ لجنبٍ ولا حائضٍ . . . ٢٥٨
٢٤١	باب ما يقوله عند نومه واستيقاظه ٢٥٨
٢٤٢	باب فضل حلق الذكر ، والندب إلى ملازمتها ، والنهي عن مفارقتها لغير عذر ٢٥٩
٢٤٣	باب الذكر عند الصباح والمساء ٢٦٠

رقم الباب	الصفحة
٢٤٤	باب ما يقوله عند النوم ٢٦٠
٢٤٥	كتاب الدعوات ٢٦٢
٢٤٥	باب فضل الدعاء ٢٦٢
٢٤٦	باب فضل الدعاء بظهر الغيب . . . ٢٦٢
٢٤٧	باب في مسائل من الدعاء ٢٦٣
٢٤٨	باب كرامات الأولياء وفضلهم . . . ٢٦٥
٢٤٩	باب تحريم الغيبة والأمر بحفظ اللسان ٢٦٦
٢٥٠	باب تحريم سماع الغيبة وأمر من سمع غيبة محرمة بردها ، والإنكار على قائلها ، فإن عجز أو لم يقبل منه ، فارق المجلس إن أمكنه ٢٦٨
٢٥١	باب ما يُباح من الغيبة ٢٦٨
٢٥٢	باب تحريم النيمة وهي نقل الكلام بين الناس على جهة الإفساد . . . ٢٧٣

رقم الباب	الصفحة
٢٥٣	باب النهي عن نقل الحديث وكلام الناس إلى ولاية الأمور إذا لم تدع إليه حاجة كخوف مفسدة ونحوها ٢٧٤
٢٥٤	باب ذم ذي الوجهين ٢٧٤
٢٥٥	باب تحريم الكذب ٢٧٥
٢٥٦	باب بيان ما يجوز من الكذب . . . ٢٧٦
٢٥٧	باب الحث على التثبت فيما يقوله ويحكيه ٢٧٨
٢٥٨	باب بيان تغليظ تحريم شهادة الزور ٢٧٨
٢٥٩	باب تحريم لعن إنسان بعينه أو دابة ٢٧٩
٢٦٠	باب جواز لعن أصحاب المعاصي غير المُعَيَّنِينَ ٢٨٠
٢٦١	باب تحريم سب المسلم بغير حق ٢٨٢

رقم الباب	الصفحة
٢٦٢ باب تحريم سب الأموات بغير حق	
أو مصلحة شرعية ٢٨٢	
٢٦٣ باب النهي عن الإيذاء ٢٨٣	
٢٦٤ باب النهي عن التباغض والتقاطع	
والتدابير ٢٨٤	
٢٦٥ باب تحريم الحسد ٢٨٤	
٢٦٦ باب النهي عن التجسس والتسمّع	
لكلام من يكره استماعه ٢٨٥	
٢٦٧ باب النهي عن سوء الظن بالمسلمين	
من غير ضرورة ٢٨٦	
٢٦٨ باب تحريم احتقار المسلمين ٢٨٧	
٢٦٩ باب النهي عن إظهار الشماتة	
بالمسلم ٢٨٨	
٢٧٠ باب تحريم الطعن في الأنساب الثابتة	
في ظاهر الشرع ٢٨٨	

رقم الباب	الصفحة
٢٧١ باب النهي عن الغش والخداع ٢٨٩	
٢٧٢ باب تحريم الغدر ٢٨٩	
٢٧٣ باب النهي عن المنّ بالعطية ونحوها ٢٩٠	
٢٧٤ باب النهي عن الافتخار والبغي ٢٩١	
٢٧٥ باب تحريم الهجران بين	
المسلمين فوق ثلاثة أيام إلا لبدعة	
في المهجور أو تظاهر بفسق ، أو	
نحو ذلك ٢٩٢	
٢٧٦ باب النهي عن تناجي اثنين دون	
الثالث ٢٩٣	
٢٧٧ باب النهي عن تعذيب العبد والدابة	
والمرأة والولد بغير سبب شرعي أو	
زائد على قدر الأدب ٢٩٣	
٢٧٨ باب تحريم التعذيب بالنار في	

رقم الباب	الصفحة
كل حيوان حتى النملة ونحوها ٢٩٥	
٢٧٩ باب تحريم مطل الغني بحق طلبه	
صاحبه ٢٩٦	
٢٨٠ باب كراهية عود الإنسان في هبة لم	
يسلمها إلى الموهوب له ٢٩٧	
٢٨١ باب تأكيد تحريم مال اليتيم ٢٩٧	
٢٨٢ باب تغليظ تحريم الربا ٢٩٨	
٢٨٣ باب تحريم الرياء ٢٩٩	
٢٨٤ باب ما يتوهم أنه رياء وليس برياء ٣٠٠	
٢٨٥ باب تحريم النظر إلى المرأة الأجنبية	
والأمرد الحسن لغير حاجة شرعية ٣٠١	
٢٨٦ تحريم الخلوة بالأجنبية ٣٠٢	
٢٨٧ باب تحريم تشبه الرجال بالنساء والنساء	
بالرجال في لباسٍ وحركةٍ وغير ذلك ٣٠٢	

رقم الباب	الصفحة
٢٨٨ باب النهي عن التشبه بالشيطان	
والكفار ٣٠٣	
٢٨٩ باب نهى الرجل والمرأة عن خضاب	
شعرهما بالسواد ٣٠٣	
٢٩٠ باب النهي عن القَزَع وهو حلق	
بعض الرأس دون بعض وإباحة	
حلقه كله للرجل دون المرأة ٣٠٤	
٢٩١ باب تحريم وصل الشعر والوشم	
والوشر وهو تحديد الأسنان ٣٠٤	
٢٩٢ باب النهي عن نتف الشيب من	
اللحية والرأس وغيرهما ، وعن	
نتف الأمرد شعر لحيته عند أول	
طلوعه ٣٠٦	
٢٩٣ باب كراهية الاستنجاء باليمين ومس	
الفرج باليمين من غير عذر ٣٠٦	

رقم الباب	الصفحة
٢٩٤ باب كراهة المشي في نعل واحدة أو خف واحدٍ لغير عذر ، وكراهة لبس النعل والخف قائماً لغير عذر ٣٠٧	
٢٩٥ باب النهي عن ترك النار في البيت عند النوم ونحوه سواء كانت في سراج أو غيره ٣٠٨	
٢٩٦ باب النهي عن التكلف ، وهو فعل وقول ما لا مصلحة فيه بمشقة ... ٣٠٨	
٢٩٧ باب تحريم النياحة على الميت ، ولطم الخد ، وشقّ الجيب ، ونتف الشعر وحلقه ، والدعاء بالويل والثبور ٣٠٩	
٢٩٨ باب النهي عن إتيان الكهان والمنجّمين والعرفاء وأصحاب الرمل والطوارق ٣١٠	

رقم الباب	الصفحة
٢٩٩ باب النهي عن التّطَيُّر ٣١١	
٣٠٠ باب تحريم تصوير الحيوان في بساط أو حجر أو ثوب أو درهم أو مخدة أو دينار أو وسادة وغير ذلك وتحريم اتخاذ الصور في حائط وسقف ونحوها - والأمر بإتلاف الصور ٣١٢	
٣٠١ باب تحريم اتخاذ الكلب إلا لصيد أو ماشية أو زرع ٣١٣	
٣٠٢ باب كراهية تعليق الجرس في البعير وغيره من الدواب وكراهية استصحاب الكلب والجرس في السفر ٣١٣	
٣٠٣ باب كراهة ركوب الجلالة وهي	

رقم الباب	الصفحة
البعير أو الناقة التي تأكل العذرة ، فإن أكلت علفاً طاهراً فطاب لحمها ، زالت الكراهة ٣١٤	
٣٠٤ باب النهي عن البصاق في المسجد والأمر بإزالته منه إذا وجد فيه ، والأمر بتنزيه المسجد عن الأقدار ٣١٤	
٣٠٥ باب كراهية الخصومة في المسجد ورفع الصوت فيه ونشد الضالة والبيع والشراء والإجارة ونحوها من المعاملات وسائر أمورهما وتقصير النفس وتهذيبها وحملها على الاستقامة ٣١٦	
٣٠٦ باب نهى من أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً أو غيره مما له رائحة كريهة	

رقم الباب	الصفحة
عن دخول المسجد قبل زوال رائحته إلا لضرورة ٣١٧	
٣٠٧ باب كراهية الاحتباء يوم الجمعة والإمام يخطب لأنه يجلب النوم ، فيفوت استماع الخطبة ويخاف انتقاض الوضوء ٣١٨	
٣٠٨ باب نهى من دخل عليه عشر ذي الحجة وأراد أن يضحى عن أخذ شيء من شعره أو أظافره حتى يضحى ٣١٨	
٣٠٩ باب النهي عن الحلف بمخلوق كالنبي ﷺ والكعبة والملائكة والحياة والروح ، ونعمة السلطان ، وتربة فلان ، والأمانة وهي من أشدها نهياً ٣١٩	

رقم الباب	الصفحة
٣١٠ باب تغليظ اليمين الكاذبة عمداً . . . ٣٢٠	
٣١١ باب نذب من حلف على يمين، فراى غيرها خيراً منها أن يفعل ذلك المحلوف عليه، ثم يكفر عن يمينه ٣٢٠	
٣١٢ باب العفو عن لغو اليمين، وأنه لا كفارة فيه، وهو ما يجري على اللسان بغير قصد اليمين كقوله على العادة : لا والله، وبلى والله، ونحو ذلك ٣٢١	
٣١٣ باب كراهة الحلف في البيع وإن كان صادقاً ٣٢٢	
٣١٤ باب كراهة أن يسأل الإنسان بوجه الله عز وجل غير الجنة، وكراهة منع من سأل بالله تعالى وتشفع به ٣٢٢	

رقم الباب	الصفحة
٣١٥ باب تحريم قوله شاهنشاه للسلطان وغيره لأن معناه ملك الملوك، ولا يوصف بذلك غير الله سبحانه وتعالى ٣٢٣	
٣١٦ باب النهي عن مخاطبة الفاسق والمبتدع ونحوهما بسيدي ونحوه ٣٢٤	
٣١٧ باب كراهة سب الحمى ٣٢٤	
٣١٨ باب النهي عن سب الريح وبيان ما يقال عند هبوبها ٣٢٥	
٣١٩ باب كراهة سب الديك ٣٢٦	
٣٢٠ باب النهي عن قول الإنسان : مُطَرْنَا بِنَوْءٍ كذا ٣٢٦	
٣٢١ باب تحريم قوله لمسلم : يا كافر ٣٢٧	
٣٢٢ باب النهي عن الفحش وبذاءة اللسان ٣٢٨	

رقم الباب	الصفحة
٣٢٣ باب كراهة التغير في الكلام والتشدد فيه، وتكلف الفصاحة، واستعمال وحشي اللغة، ودقائق الإعراب في مخاطبة العوام ونحوهم ٣٢٨	
٣٢٤ باب كراهة قوله : خَبِثَتْ نفسي . . ٣٢٩	
٣٢٥ باب كراهة تسمية العنب كرمًا . . . ٣٢٩	
٣٢٦ باب النهي عن وصف محاسن المرأة لرجل إلا أن يحتاج إلى ذلك لغرض شرعي كنكاحها ونحوه ٣٣٠	
٣٢٧ باب كراهة قول الإنسان في الدعاء اللهم اغفر لي إن شئت، بل يجزم بالطلب ٣٣٠	

رقم الباب	الصفحة
٣٢٨ باب كراهة قول : ما شاء الله وشاء فلان ٣٣١	
٣٢٩ باب كراهة الحديث بعد العشاء الآخرة ٣٣١	
٣٣٠ باب تحريم امتناع المرأة من فراش زوجها إذا دعاها ولم يكن لها عذر شرعي ٣٣٢	
٣٣١ باب تحريم صوم المرأة تطوعاً وزوجها حاضر إلا بإذنه ٣٣٣	
٣٣٢ باب تحريم رفع المأموم رأسه من الركوع أو السجود قبل الإمام . . . ٣٣٤	
٣٣٣ باب كراهة وضع اليد على الخاصرة في الصلاة ٣٣٤	
٣٣٤ باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام	

رقم الباب	الصفحة
٣٤١ باب تحريم الوصال في الصوم	
وهو أن يصوم يومين أو أكثر ، ولا يأكل ولا يشرب بينهما	٣٣٨
٣٤٢ باب تحريم الجلوس على قبر . . .	٣٣٩
٣٤٣ باب النهي عن تجصيص القبور والبناء عليها	٣٣٩
٣٤٤ باب تغليظ تحريم إباق العبد من سيده	٣٤٠
٣٤٥ باب تحريم الشفاعة في الحدود . .	٣٤٠
٣٤٦ باب النهي عن التغوط في طريق الناس وظلهم وموارد الماء ونحوها	٣٤١
٣٤٧ باب النهي عن البول ونحوه في الماء الراكد	٣٤٢
٣٤٨ باب كراهة تفضيل الوالد بعض أولاده على بعض في الهبة	٣٤٢

رقم الباب	الصفحة
٣٤٨ باب كراهة ردّ الريحان لغير عذر	٣٤٨
٣٥٥ باب كراهة المدح في الوجه لمن خيف عليه مفسدة من إعجاب ونحوه وجوازه لمن أمن ذلك في حقه	٣٤٨
٣٥٦ باب كراهة الخروج من بلد وقع فيها الوباء فراراً منه وكراهة القدوم عليه	٣٤٩
٣٥٧ باب التغليظ في تحريم السحر . . .	٣٥٠
٣٥٨ باب النهي عن المسافرة بالمصحف إلى بلاد الكفار إذا خيف وقوعه بأيدي العدو	٣٥٠
٣٥٩ باب تحريم استعمال إناء الذهب وإناء الفضة في الأكل والشرب والطهارة وسائر وجوه الاستعمال	٣٥١

رقم الباب	الصفحة
ونفسه تتوق إليه ، أو مع مدافعة الأخشين، وهما البول والغائط . . .	٣٣٥
٣٣٥ باب النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة	٣٣٥
٣٣٦ باب كراهة الالتفات في الصلاة لغير عذر	٣٣٦
٣٣٧ باب النهي عن الصلاة إلى القبور	٣٣٦
٣٣٨ باب تحريم المرور بين يدي المصلّي	٣٣٧
٣٣٩ باب كراهة شروع المأموم في نافلة بعد شروع المؤذن في إقامة الصلاة سواء كانت النافلة سنة تلك الصلاة أو غيرها	٣٣٧
٣٤٠ باب كراهة تخصيص يوم الجمعة بصيام أو ليلته بصلاة من بين الليالي	٣٣٨

رقم الباب	الصفحة
٣٤٩ باب تحريم إحداث المرأة على ميت فوق ثلاثة أيام إلا على زوجها أربعة أشهر وعشرة أيام	٣٤٣
٣٥٠ باب تحريم بيع الحاضر للبادي وتلقي الركبان والبيع على بيع أخيه والخطبة على خطبته إلا أن يأذن أو يردّ	٣٤٥
٣٥١ باب النهي عن إضاعة المال في غير وجوهه التي أذن الشرع فيها	٣٤٥
٣٥٢ باب النهي عن الإشارة إلى مسلم بسلاح ونحوه سواء أكان جاداً أو مازحاً ، والنهي عن تعاطي السيف مسلّواً	٣٤٦
٣٥٣ باب كراهة الخروج من المسجد بعد الأذان إلا بعذر حتى يُصلّي المكتوبة	٣٤٧

رقم الباب	الصفحة
٣٦٠ باب تحريم لبس الرجل ثوباً مزعفاً	٣٥٢
٣٦١ باب النهي عن صمت يوم إلى الليل	٣٥٢
٣٦٢ باب تحريم انتساب الإنسان إلى غير أبيه وتوليّه غير مواليه	٣٥٣
٣٦٣ باب التحذير من ارتكاب ما نهى الله عز وجل ورسوله ﷺ عنه	٣٥٣ . .
٣٦٤ باب ما يقوله ويفعله من ارتكب منهياً عنه	٣٥٤
٣٥٥ كتاب المنثورات والملح	
٣٦٥ باب أحاديث الدجال وأشراط الساعة وغيرها	٣٥٥
٣٩١ كتاب الاستغفار	
٣٦٦ - باب الأمر بالاستغفار وفضله	٣٩١ . . .
٣٦٧ - باب بيان ما أعد الله تعالى للمؤمنين في الجنة	٣٩١